مجلة الدراسات والبحوث التربوية

JOURNAL OF STUDIES AND EDUCATIONAL RESEARCHES

المجلد (١) العدد (٣) سبتمبر ٢٠٢١م

مجلة علمية دورية محكمة

يصدرها مركز

العطاء

للاستشارات التربوية - الكويت

بالتعاون مع كلية العلوم التربوية - جامعه الطفيله التقنية - الاردن

JSER

الرقم المعيارى الدولى

ISSN: 2709-5231

Journal of Studies and Educational Researches مجـــلة الدراســات والبحـوث التربـــوية

مجلة الدراسات والبحوث التربوية

Journal of Studies and Educational Researches (JSER)

علمية دورية محكمة يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت

بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

ISSN: 2709-5231

رئيس التحرير

أ.د محسن حمود الصالحي- أستاذ ورئيس قسم أصول التربية ورئيس لجنة الترقيات سابقاً- كلية التربية الأساسية- الكويت

مدير التحرير

د. صفوت حسن عبد العزيز- مركز البحوث التربوية- وزارة التربية- الكويت

رئيس اللجنة العلمية

أ.د علي حبيب الكندري- جامعة الكويت

هيئة التحرير

أ.د عبد الله عبد الرحمن الكندري- كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د خلف محمد أحمد البحيري- جامعة سوهاج- مصر

أ.د منال محمد خضيري- جامعة أسوان- مصر

د. غازي عنيزان الرشيدي- جامعة الكويت

د. أحمد فهمي السحيمي- المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج- الكويت

اللجنة العلمية

أ.د خالد عطية السعودي

أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د صلاح فؤاد مكاوي

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية والعميد السابق- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د عمر محمد الخرابشة

أستاذ الإدارة التربوية- كلية الأميرة عالية الجامعية- جامعة البلقاء التطبيقية- الأردن

أ.د أحمد محمد سالم

أستاذ المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم- ووكيل كلية التربية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د الغريب زاهر إسماعيل

أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم ووكيل كلية التربية سابقاً- جامعة المنصورة- مصر

أ.د محمد أحمد خليل الرفوع

أستاذ علم النفس التربوي- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د محمد إبراهيم طه خليل

أستاذ أصول التربية ومدير مركز الجامعة للتعليم المستمر وتعليم الكبار- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د إيمان فؤاد محمد الكاشف

أستاذ التربية الخاصة والصحة النفسية ووكيل كلية الإعاقة والتأهيل لشئون الطلاب- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د عبد الناصر السيد عامر

أستاذ القياس والتقويم ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د السيد علي شهدة

أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ- كلية التربية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د عادل السيد سرايا
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د هدى مصطفى محمد
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر

أ.د حنان صبحي عبيد
لندن للبحوث والاستشارات الاجتماعية- بريطانيا

أ.د.م خالد محمد الفضالة
أستاذ أصول التربية المساعد- كلية التربية الأساسية-الكويت

أ.د.م ربيع عبدالرؤوف عامر
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية التربية- جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية

أ.د.م أسامة محمد سالم
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد- كلية التربية- جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية

د. عروب أحمد القطان
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

د. هديل يوسف الشطي
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د سامية إبريعم
أستاذ علم النفس- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية- جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- الجزائر

أ.د عاصم شحادة علي
أستاذ اللسانيات التطبيقية- الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا

أ.د مسعودي طاهر
أستاذ علم النفس- جامعة زيان عاشور الجلفة- الجزائر

أ.د عادل إسماعيل العلوي
أستاذ الإدارة- جامعة البحرين- مملكة البحرين

أ.د.م الأميرة محمد عيسى
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد- كلية التربية- جامعة الطائف- المملكة العربية السعودية

د. منى زايد عويس
مدرس الصحة النفسة- كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة- مصر

د. جمال بلبكاي
المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي- سكيكدة- الجزائر

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د جاسم يوسف الكندري
أستاذ أصول التربية ونائب مدير جامعة الكويت

أ.د فريح عويد العنزي
أستاذ علم النفس وعميد كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د محمد عبود الحراحشة
أستاذ القيادة التربوية وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د تيسير الخوالدة
أستاذ أصول التربية وعميد الدراسات العليا سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د راشد علي السهل
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة الكويت

أ.د عبدالرحمن أحمد الأحمد
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية التربية سابقاً- جامعة الكويت

أ.د حسن سوادي نجيبان
عميد كلية التربية للبنات- جامعة ذي قار- العراق

أ.د أحمد عابد الطنطاوي
أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية سابقاً- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د محمد عرب الموسوي
رئس قسم الجغرافيا- كلية التربية الأساسية- جامعة ميسان- العراق

أ.د صالح أحمد شاكر
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د محسن عبدالرحمن المحسن
أستاذ أصول التربية- كلية التربية- جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية

أ.د مهني محمد إبراهيم غنايم
أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم- كلية التربية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د سليمان سالم الحجايا
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د وليد السيد خليفة
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي- كلية التربية- جامعة الأزهر- مصر

أ.د أحمد محمود الثوابيه
أستاذ القياس والتقويم- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سفيان بوعطيط
أستاذ علم النفس- جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة- الجزائر

التدقيق اللغوي للمجلة

أ.د.م خالد محمد عواد القضاة- جامعة العلوم الإسلامية- الأردن

أمين المجلة

أ. محمد سعد إبراهيم عوض

التعريف بالمجلة

تصدر مجلة الدراسات والبحوث التربوية عن مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت كل أربعة شهور، وهي مجلة علمية دورية محكمة بإشراف هيئة تحرير وهيئة علمية تضم نخبة من الأساتذة، وتسعى المجلة للإسهام في تطوير المعرفة ونشرها من خلال طرح القضايا المعاصرة في مختلف التخصصات التربوية، والاهتمام بقضايا التجديد والإبداع، ومتابعة ما يستجد في مختلف مجالات التربية؛ وتقوم بعض قواعد المعلومات الدولية بتوثيق أبحاث المجلة لديها، ومنها: Dar Almandumah& Shamaa.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى دعم الباحثين في مختلف التخصصات التربوية من خلال توفير وعاء جديد للنشر يلبي حاجات الباحثين داخل الكويت وخارجها. ويمكن تحديد أهداف المجلة بشكل تفصيلي في الأهداف الأربعة التالية:

1. المشاركة الفاعلة مع مراكز البحث العلمي لإثراء حركة البحث في المجال التربوي .
2. استنهاض الباحثين المتميزين للإسهام في طرح المعالجات العلمية المتعمقة والمبتكرة للمستجدات والقضايا التربوية.
3. توفير وعاء لنشر الأبحاث العلمية الأصيلة في مختلف التخصصات التربوية .
4. متابعة المؤتمرات والندوات العلمية في مجال العلوم التربوية.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة الدراسات والبحوث التربوية بنشر الدراسات والبحوث التي لم يسبق نشرها في مختلف التخصصات التربوية، على أن تتصف بالأصالة والجدة، وتتبع المنهجية العلمية، وتراعي أخلاقيات البحث العلمي. كما تنشر المجلة ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه ذات العلاقة بمختلف التخصصات التربوية، والمراجعات العلمية،

وتقارير البحوث والمراسلات العلمية القصيرة، وتقارير المؤتمرات والمنتديات العلمية، والكتب والمؤلفات المتخصصة في التربية ونقدها وتحليلها.

القواعد العامة لقبول النشر في المجلة

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والإنجليزية وفقاً للمعايير التالية:

- توافر شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كتابة البحوث الأكاديمية في مجالات التربية المختلفة.
- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
  - اسم الباحث ودرجته العلمية والجامعة التي ينتمي إليها.
  - البريد الإلكتروني للباحث.
  - ملخص للبحث باللغة العربية والإنجليزية في حدود (150) كلمة.
  - الكلمات المفتاحية بعد الملخص.
- ألّا يزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة متضمنة الهوامش والمراجع.
- أن تكون الجداول والأشكال مُدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، ويُراعى ألّا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول حجم الصفحة.
- أن يكون البحث ملتزماً بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية APA الإصدار السادس، وحسن استخدام المصادر والمراجع، وتثبيت مراجع البحث في نهايته.
- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو التالي:
  - اللغة العربية: نوع الخط (Sakkal Majalla)، وحجم الخط (14).
  - اللغة الإنجليزية: نوع الخط (Times New Roman)، وحجم الخط (14).
  - تكتب العناوين الرئيسية والفرعية بحجم (16) غامق (Bold).
  - أن تكون المسافة بين الأسطر (1.15) بالنسبة للبحوث باللغة العربية، وتكون المسافة بين الأسطر (1.5) بالنسبة للبحوث باللغة الإنجليزية.
  - تترك مسافة (2.5) لكل من الهامش العلوي والسفلي والجانبين.

2. ألاّ يكون البحث قد سبق نشره أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى.

3. تحتفظ المجلة بحقها في إخراج البحث وإبراز عناوينه بما يتناسب وأسلوبها في النشر.

4. ترحب المجلة بنشر ما يصلها من ملخصات الرسائل الجامعية التي تمت مناقشتها وإجازتها في مجال التربية، على أن يكون الملخص من إعداد صاحب الرسالة نفسه.

5. بالمجلة باب لنشر موضوعات تهم المجتمع التربوي يكتب فيه أعضاء التحرير.

إجراءات النشر في المجلة

1. ترسل الدراسات والبحوث وجميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة الدراسات والبحوث التربوية على الإيميل التالي: **submit.jser@gmail.com**

2. يرسل البحث إلكترونياً بخطوط متوافقة مع أجهزة (IBM)، بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبه العلمي، ومكان عمله.

3. يُرفق ملخص البحث المراد نشره في حدود (100-150 كلمة) سواء كان البحث باللغة العربية أو الإنجليزية، مع كتابة الكلمات المفتاحية الخاصة بالبحث (Key Words).

4. يرفق مع البحث موجز للسيرة الذاتية للباحث.

5. في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضه على مُحكّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، وتحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.

6. يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه من عدمها خلال شهر من تاريخ استلام البحث.

7. في حالة ورود ملاحظات من المحكمين تُرسل إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة، على أن يعاد إرسال البحث بعد التعديل إلى المجلة خلال مدة أقصاها شهر.

8. تؤول جميع حقوق النشر للمجلة.

9. لا تلتزم المجلة بنشر كل ما يرسل إليها.

10. المجلة لا ترد الأبحاث المنشورة إليها سواء كانت منشورة أو غير قابلة للنشر، وللمجلة وإدارتها حق التصرف في ذلك.

عناوين المراسلة

البريد الإلكتروني:

submit.jser@gmail.com

الهاتف:

0096599946900

العنوان:

الكويت- العديلية- شارع أحمد مشاري العدواني

الموقع الإلكتروني:

www.jser-kw.com

المحتويات

الافتتاحية	viii
اضطراب القلق العام والأعراض الاكتئابية وعلاقتهما بخبرة الكوابيس لدى طلاب الجامعة (دراسة سيكومترية ارتباطية)، أ.د أحمد كمال عبد الوهاب البهنساوى؛ د. زيد حسانين زيد عبد الخالق.....	41-1
ركائز التعامل المتزن مع شبكات التواصل الاجتماعي لدى الفتيات الجامعيات في المجتمع الكويتي: دراسة ميدانية تأصيلية، أ.د. لطيفة حسين الكندري.....	81-42
القلق والضغوط والاكتئاب كمتغيرات وسيطة بين الخوف من جائحة كورونا (COVID-19) وجودة الحياة لعينة في المجتمع العربي، أ.د. عبد الناصر السيد عامر.....	130-82
الاحتياجات التدريبية لمعلمي ما قبل الخدمة لامتلاك مهارات الدمج الفعال باستخدام نظرية معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي TPACK في ظل جائحة كورونا، أ.د مبارك الذروة، أ. رشا عبد الوهاب نجار.....	157-131
القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي وأساليب إدارة الصراع في حل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين، أ.د. عبد الناصر ذياب الجراح؛ د. هدى سعود الهندال؛ د. صفية طه إبراهيم الزايد.....	210-158
تحديات نظام إدارة التعلم الإلكتروني في التعليم العام بدولة الكويت في ظل أزمة الإصابة بفيروس كورونا (COVID-19) وما بعدها، د. تهاني صالح العنزي؛ د. صفوت حسن عبد العزيز؛ أ. عدنان جمال؛ أ. ناصر المطيري؛أ. أحمد فارق مسعود؛ أ. آمنة المؤمن؛ أ. هيا الطليحي؛ أ. فاطمة جاسم.....	263-211
الآثار الاجتماعية والاقتصادية لفيروس كوفيد- 19 على عينة من كبار السن الكويتيين، د. أماني السيد عبد الرزاق الطبطبائي.....	300-264
أثر استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة علم الاجتماع على التحصيل الدراسي لدى طلبة قسم التمريض بمدينة المحويت، أ. خالد مطهر حسين العدواني؛ أ. مروة صالح سعيد علوي.....	324-301
أساليبُ التَّفكيرِ وفقاً لنظريّةِ حكومةِ الذَّاتِ العقليّةِ لدى طلبةِ مدرسةِ الملكِ عبدُ اللهِ الثَّانِيّ للتّميّزِ في محافظةِ الطفيلةِ، أ.د محمد أحمد الرفوع؛ أ. وعد عبد الرحيم المعابرة.....	348-325

دور المعلم القائد في إصلاح المنظومة التعليمية بدولة الكويت، د. بدور خالد الصقعبي؛ أ. د جاسم يوسف الكندري.....	373-349
الفضاء السِّيبراني وعلاقته بالأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية والعاطفية لدى طلبة جامعة الطَّفيلة الِّتقنية، أ.د أحمد محمود الثوابية؛ أ. أمل عبد الحميد موسى الفراهيد.....	404-374
The Feasibility of Teaching Life Skills in Intermediate Stage, Dr. Safwat Hassan Abdel Aziz.....	405-427

المقالات

المعلم والعملية التعليمية، د. جمال بلبكاي؛ د. فراحتة دنيا	442-428

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم، عليه نتوكل وبه نستعين، نحمده سبحانه كما ينبغي أن يحمد ونصلي ونسلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين وبعد،،،

يشهد العالم ثورة معلوماتية كبرى منذ منتصف القرن الماضي بسبب التطور السريع والهائل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وقاد هذا إلى تغير العديد من المفاهيم والأسس داخل المجتمع، فلم تعد المعدات والآلات الثقيلة ورأس المال الأدوات الرئيسية للنشاط الاقتصادي، إذ حلت محلها المعرفة التي أصبحت المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي والفردي في كل المجتمعات، وقد أدى تزايد قيمة المعرفة في العصر الحالي إلى أن أصبحت هي الطريق نحو مجتمع المعرفة الذي تتنافس الدول في تحقيقه.

وقد جعل ذلك الدول المتقدمة تنفق حوالي (20%) من دخلها القومي في استيعاب المعرفة، ويستحوذ التعليم على نصف هذه النسبة، كذلك تنفق المنظمات الصناعية والتجارية في هذه الدول ما لا يقل عن (5%) من دخلها الإجمالي في التنمية المهنية للعاملين بها، وتنفق ما يتراوح بين (3%-5%) من دخلها الإجمالي في البحث والتنمية.

ويعد البحث العلمي الوسيلة الرئيسية لإيجاد المعرفة وتطويرها وتطبيقها في المجتمع، كما يشكل الركيزة الأساسية للتطور العلمي والتقني والاقتصادي، ويساهم في رقي الأمم وتقدمها، وهو بمثابة خطوة للابتكار والإبداع، ويمثل البحث العلمي إحدى الركائز الأساسية لأي تعليم جامعي متميز، ويعد من أهم المعايير التي تعتمدها الجهات العلمية في تصنيف وترتيب الجامعات سواء على المستوي المحلي أو القومي أو العالمي؛ ويقاس التقدم العلمي لبلد من البلدان بمدى الناتج البحثي والعلمي مقارنةً بالدول الأخرى.

ويسر مجلة الدراسات والبحوث التربوية أن تقدم لقرائها هذا العدد، وتتقدم أسرة المجلة بالشكر إلى جميع الباحثين الذين ساهموا بأبحاثهم في هذا العدد، وتجدد دعوتها لجميع الباحثين للالتفاف حول هذا المنبر الأكاديمي بمساهماتهم العلمية. وندعو الله عز وجل السداد والتوفيق.

رئيس التحرير

أ.د/ محسن حمود الصالحي

تخلي أسرة تحرير المجلة مسؤوليتها عن أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية، والآراء والأفكار الواردة في الأبحاث المنشورة لا تلزم إلا أصحابها

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الدراسات والبحوث التربوية © 2020

Journal of Studies and Educational Researches
ISNN: 2709-5231
مجلة الدراسات والبحوث التربوية
المجلد (1)ـ العدد (3)ـ سبتمبر 2021م

الفضاء السِّيبراني وعلاقته بالأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية والعاطفية لدى طلبة جامعة الطَّفيلة الِتّقنية

Cybernetic Space and its Relationship between Academic Performance, Social and Emotional Relations among Students in Tafila Technical University

أ.د أحمد محمود الثوابية
أستاذ القياس والتقويم- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ. أمل عبد الحميد موسى الفراهيد
حاصلة على ماجستير- وزرة التربية والتعليم الأردنية

Email: amalfaraheed@gmail.com

الملخص: تهدف هذه الدِّراسة إلى التَّعرف على درجة تأثير الفضاء السِّيبراني وعلاقته بالأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية والعاطفية لدى طلبة جامعة الطَّفيلة التِّقنية، وتكونت عينة الدِّراسة من (619) طالباً وطالبةً من طلبة البكالوريوس في جامعة الطَّفيلة التقنية اختيروا بالطريقة التطوعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وقد استخدم الباحثان أداة الدراسة استبانة قاما ببنائها وتكونت من ثلاثة محاور. وأظهرت النَّتائج وجود علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائياً لتأثير الفضاء السَّيبراني على الارتباط بين العلاقات العاطفية والاجتماعية، والارتباط بين الأداء الأكاديمي والعلاقات العاطفية، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الفضاء السِّيبراني على الأداء الأكاديمي تعزى لمتغيرات الجنس، والكلية وعدد ساعات استخدام الفضاء السيبراني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير الفضاء السِّيبراني على العلاقات الاجتماعية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير الفضاء السِّيبراني على العلاقات العاطفية تعزى لعدد ساعات استخدام الفضاء السيبراني لصالح أكثر من خمس ساعات استخدام. وقد أوصت الدراسة بتفعيل الدور الإرشادي وعمل ورش ودورات عن الفضاء السيبراني وآثاره الإيجابية والسلبية على النواحي الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية، ودراسة الأسباب الحقيقية وراء العلاقات العاطفية عبر الفضاء السِّيبراني.

الكلمات المفتاحية: الفضاء السِّيبراني- الأداء الأكاديمي- العلاقات الاجتماعية- العلاقات العاطفية

Abstract: This study aimed to identify the impact of Cybernetic Space on academic performance, social and emotional relations among students in Tafila Technical University. The study sample consists of (619) undergraduate students using a simple random method. The results of the study showed that the Cybernetic Space has a significant relationship with academic performance, social relations and emotional relations among students. In addition, there were no statistically significant differences in the degree of Cybernetic Space upon academic performance attributed to gender, college, and the total use of cybernetic space. While, cybernetic space upon emotional relations attributed to total number of hours in using cybernetic space in favor of five hours and more have statistically significant. The study recommended activating the counseling role and conducting workshops on cyberspace. There is a need to examine such factors that influence cyberspace as well as studying the real reasons behind emotional relationships, academic performance and social relationships across cyberspace.

Key Words: Cybernetic Space, Academic Performance, Social Relationships, Emotional Relationships.

المقدمة:

ساهم التقدم العلمي والتكنولوجي الذي شهده العالم في إحداث العديد من التَّغيرات في أنماط حياة الأفراد العصرية، وأصبحت شبكة الإنترنت أهم ما يُميِّز العصر الحالي الذي أطلق عليه "العصر الرَّقمي" والذي يؤكد على اتساع توظيف شبكة الإنترنت واستخداماتها في شتى مجالات الحياة، حتى صارت هذه الشَّبكة الوسيلة الأهم في الحياة الاجتماعية للأفراد كأداة لتعزيز التَّواصل وتبادل المعلومات والأفكار، وأصبح الفضاء السِّيبراني يؤثر في جوانب الحياة الاقتصادية والتعليمية والأُسرية، وفي كيفية قضاء الأفراد أوقات فراغهم وبات ملاذاً لصراعاتهم وهمومهم وتفكيرهم، وحتى سلوكياتهم فظهرت العديد من الكتابات والمؤَلفات والدِّراسات التي تُعنى بهذا الفضاء كالحب السِّيبراني والتنمر السِّيبراني، وظهر مؤخراً علم النفس السِّيبراني.

إن المجتمعات التي لا تملك القدرة على مواكبة التّقدم التِّقني والتِّكنولوجي هي مجتمعات غير قادرة على تحقيق التَّميز في العصر الحالي، وستعجز عن مواكبة التَّطورات اللاحقة التي ستشهدها الأُمَم والمجتمعات المتقدمة كما أشارت دراجي (2017).

ومن أهم إفرازات الثورة التكنولوجية الفضاء السِّيبراني الذي ظهر مع ظهور تقنيات الويب، حيث ساهم هذا الفضاء في تكوين العلاقات الاجتماعية في حدود المجتمع الافتراضي الذي تغلب على الحدود والحواجز والاختلافات الثقافية والعرقية والدينية بين الجماعات، واستطاع الأفراد في هذا المجتمع الافتراضي الاندماج والتفاعل مع بعضهم، حيث اعتمد مستوى هذا الاندماج على معدل استخدام شبكات ومواقع التّواصل الاجتماعي، ونجحت البيئة الافتراضية في جذب اهتمام مستخدميها وخصوصاً فئة الشّباب، وتمكنت من شغل أوقاتهم والتّأثير في منظومة حياتهم الثّقافية، والاجتماعية، والقيمية والعلمية (حدّادي، 2018). وعلى المستوى التَّعليمي أثبت الفضاء السِّيبراني أهميته كوسيلة تعليمية يُمكن للطلاب اللجوء إليها لتعزيز مستوى العملية التّعليمية، وتحفيزهم على أداء واجباتهم ووظائفهم، فالشبكة الإلكترونية نجحت في تقديم المواد التّعليمية بطريقة مشوقة وجذابة، كما أنها أثبتت فاعليتها في استخدام الصّور، والرّسومات التّوضيحية التي تُسهم في تقريب وتسهيل استيعاب الفكرة بالنسبة للطالب (سعادة والسرطاوي، 2015).

ويُعد الأداء الأكاديمي من أهم المتغيرات التي يهتم المختصون في علم النفس والتربية والباحثون في اقتصاديات التعليم العالي بدراستها والبحث في العوامل المؤثرة فيها، فقد بيَّن قمر والصّديق، وحامد، وداؤود (2017) أنَّ العقود الثلاثة الأخيرة شهدت اهتماماً متزايداً بتقويم الأداء الأكاديمي في الجامعات لضمان جودة التعليم، حيث شمل هذا الاهتمام مختلف جوانب ومجالات العملية التَّعليمية من طلاب وأعضاء هيئة تدريسية، ومناهج، وأنشطة، ورؤساء إداريين وغيرهم. وأضاف الجابري (2016) أنَّ الأداء الأكاديمي يُعد مؤشراً لمستوى الطاقة الإنتاجية للفرد في سوق العمل ومؤشراً للحصيلة المعرفية التي يملكها الفرد، وبالتالي إمكانية توقع مستوى التّأثير الذي يُمكن أن يُحققه الفرد في سوق العمل، فهذا الأداء يعكس مستوى النشاط العقلي والمعرفي للطالب.

وتعد المرحلة الجامعية من أكثر الفترات العمرية حرجاً نظراً لاتصالها بمرحلة المراهقة المتأخرة وتأتي مقدمة لسن الرّشد، وهذه الفترة تتطلب امتلاك الطالب لمستوى عالٍ من الثِّقة بالنفس والقدرة على التّواصل مع الآخرين لبناء العلاقات الاجتماعية النّاجحة، بينما يُقلل فشل الفرد في التّواصل مع الآخرين من ثقة الفرد بنفسه ويؤدي به إلى تفضيل العزلة الاجتماعية، وهذا قد يرتبط بالضرورة بإساءة الطالب الجامعي لاستخدام الفضاء السِّيبراني وقضاء الوقت الطّويل عليه دون وجود حاجة ماسة تُبرّر ذلك، حيث إنَّ إطالة الوقت على الإنترنت قد تؤدي إلى تقليل قدرة الفرد على التَّواصل مع الآخرين بسبب انشغاله بالتكنولوجيا لفترات وساعات طويلة، فالعلاقات الاجتماعية تتأثر بدرجة كبيرة بمستوى قدرة الفرد على التَّواصل والتَّفاعل مع الآخرين (أبو أسعد والختاتنة،2011).

وفي هذا المجال بين حاج (2018) أنه على الرغم من الإيجابيات العديدة التي توفرها شبكة الإنترنت للأفراد؛ إلا أنَّ استخدامها بصورة خاطئة قد يحولها من نعمة إلى نقمة، فإدمان هذه الشَّبكة والإفراط في استخدامها عن الحد الطبيعي أو استخدامها لأغراض خاطئة يُعرِّض مستخدميها للعديد من النتائج والآثار السَّلبية على كافة المستويات الشَّخصية والعائلية والأُسرية والتعليمية والاجتماعية، وقد أشارت أبريعم (2015) إلى أنَّ الأفراد الذين يسيئون استخدام شبكة الإنترنت ويُبالغون في المدة التي يقضونها على هذه الشَّبكة معرّضون للإصابة بالقلق والانعزال وضعف مهارات التواصل لديهم، وتراجع مستوى علاقاتهم الاجتماعية وتحصيلهم الدِّراسي، فهذه الشبكة غيَّرت من شكل السلوك التّفاعلي والاجتماعي وساهمت في ظهور أنماط جديدة من العلاقات الاجتماعية التي لا تتطلب الحضور الجسدي للأفراد ولا تتحدد بعوامل الزّمان والمكان، بل يكون التّفاعل الاجتماعي من خلال ملفات افتراضية تُمثِّل بطاقات تعريفية للمستخدم وبناءً عليها يتم التفاعل بينه وبين غيره من الأفراد.

وكما أن للفضاء السِّيبراني دور وتأثير في العلاقات الاجتماعية فإن الأداء الأكاديمي كذلك له دور وأثر في العلاقات العاطفية أو ما يسمى بالحب السِّيبراني، فقد أتاح التّواصل الفوري والمتوفر عبر وسائل الاتصال المختلفة من:" وتساب"، و"ماسنجر"، و"فيسبوك"، و"تويتر"، و"سناب شات" وغيرها من منصات التّواصل الفرصة لظهور العلاقات العاطفية وتعمقها، فمن ناحية نفسية واجتماعية، فإن الإنسان يفصح عن مشاعره، ويتغلب على مشاعر الخوف والخجل والقلق عندما يكون التّواصل عن بُعد أكثر مما لو كان وجهاً لوجه، وإذا كانت العلاقات الواقعية تتأرجح بين النجاح والفشل والصدق والكذب والخداع والنفاق والاحتيال والتلاعب بمشاعر الطّرف الآخر والابتزاز العاطفي، ويظهر هذا التّباين بصورة أكبر في العلاقات عبر الواقع الافتراضي والذي يتستر فيه البعض خلف أقنعه زائفه وأمراض نفسية كامنه ويجدون العالم الافتراضي ساحة لتحرر تلك المشاعر الكامنة (عبيدات، 2019). من خلال ما سبق يُمكن ملاحظة التأثير الكبير الذي يُمكن أن يُحدثه مستوى استخدام طلبة الجامعات للفضاء السِّيبراني على أدائهم الأكاديمي، وعلاقاتهم الاجتماعية والعاطفية، إذ بات الفضاء السِّيبراني اليوم البوابة إلى التّعليم الجامعي في الأُردن من خلال منصات تعليمية أطلقتها الجامعات الأردنية بإشراف من وزارة التَّعليم العالي والبحث العلمي، إلا أنَّ

الدِّراسات العربية التي بحثت في الأداء الأكاديمي محدودة في نطاقها خاصة بالنِّسبة لطلبة الجامعات (الجابري، 2016).

وانطلاقاً من هذا الأساس والحاجة إلى إثراء هذا المجال والتَّغلب على الفجوة الموجودة في الأدب النظري السابق تسعى الدراسة الحالية إلى دراسة الفضاء السِّيبراني وعلاقته بالأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية والعاطفية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية.

مشكلة الدِّراسة وأسئلتها:

يلاحظ انتشار "الفضاء السِّيبراني" مؤخراً على نطاق واسع، شاملاً مختلف مجالات الحياة لا سيما في ظل جائحة كورونا التي فرضت علينا التَّواصل عن بُعد، ففي ظل الدعوات للحد من التَّواصل المباشر بين الأفراد خوفاً من انتشار الوباء حيث اتجه الأفراد إلى مواقع التواصل الاجتماعي التي باتت مسرحاً لتقديم التَّهاني والتَّبريكات وتقديم واجب العزاء، وانتقل الطَّلبة للمنصات التعليمية المختلفة بغية الحصول على التعليم في جميع مستوياته لا سيما طلبة الجامعات، وقد وفر كل ذلك للأفراد وقتاً أكبر في استخدام الفضاء السِّيبراني، وتنوعت استخداماتنا له بين السلبية والإيجابية.

وتحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الاتية: -

1) ما درجة تأثير الفضاء السِّيبراني على الأداء الأكاديمي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية؟
2) ما درجة تأثير الفضاء السِّيبراني على العلاقات الاجتماعية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية؟
3) السؤال الثالث: ما درجة تأثير الفضاء السِّيبراني على العلاقات العاطفية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية؟
4) هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين تأثير الفضاء السِّيبراني على كل من الأداء الأكاديمي، والعلاقات الاجتماعية، والعلاقات العاطفية لدى طلبة جامعة الطَّفيلة التِّقنية؟
5) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= 05.0) في درجة تأثير الفضاء السِّيبراني على الأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية والعلاقات العاطفية تعزى لمتغيرات الدراسة الديمغرافية (الجنس، والكلية، وعدد ساعات استخدام الفضاء السِّيبراني)؟

أهداف الدِّراسة:

هدفت الدِّراسة إلى:

1. التعرف على درجة تأثير الفضاء السِّيبراني على كل من الأداء الأكاديمي، والعلاقات الاجتماعية، والعلاقات العاطفية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية.
2. التعرف على العلاقة بين الأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية والعلاقات العاطفية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية.

3. التعرف على الفروق الإحصائية في درجة تأثير الفضاء السّيبراني على الأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية والعلاقات العاطفية التي تعزى لمتغير الجنس،والكلية، وساعات استخدام الفضاء السِّيبراني.

أهمية الدِّراسة:

1. تكتسب الدارسة أهميتها من حداثة موضوع الفضاء السِّيبراني ودوره في إنجاز الكثير من الآهداف في العديد من المجالات ومنها الأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية والعاطفية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية.
2. تعد هذه الدِّراسة من الدَّراسات التي تواكب التَّطورات السَّريعة في استخدامات الفضاء السِّيبراني الذي أصبح ركيزة في التَّعليم والتَّواصل الاجتماعي والعاطفي.
3. تسعى الدراسة من خلال النتائج إلى تقديم العديد من التوصيات التي تحسن مستوى الفضاء السِّيبراني في التعليم الجامعي.
4. تمثل هذه الدراسة نقطة البداية لإجراء العديد من الدراسات والبحوث المحلية في موضوع الفضاء السِّيبراني.
5. تعد هذه الدراسة العربية الأولى على حد علم الباحثين التي تناولت الفضاء السِّيبراني، فمن المأمول أن تصبح هذه الدراسة مرجعاً غنياً للإثراء المعرفي في مجال الفضاء السِّيبراني

حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي:** يقتصر على دراسة دور الفضاء السِّيبراني وعلاقته بالأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية والعاطفية لدى طلبة جامعة الطَّفيلة الِّتقنية.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت حدود الدِّراسة الحالية على طلبة البكالوريوس في جامعة الطَّفيلة التِّقنية.
- **الحدود المكانية:** اشتملت على طلبة البكالوريوس في جامعة الطَّفيلة التِّقنية في الأردن.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الجانب الميداني من الدراسة خلال الفصل الدِّراسي الأول للعام الدراسي 2021/2020.

مصطلحات الدراسة:

- **الفضاء السّيبراني (cybernetic space)** يعرف إجرائياً أنه الوسط الذي تتواجد فيه كافة شبكات الإنترنت ويحدث من خلاله التفاعل الإلكتروني، وتعرفه الدراسة أنه الوسط الإلكتروني الذي يتم من خلاله التواصل لغايات الأداء الأكاديمي وبناء العلاقات العاطفية والاجتماعية.
- **الأداء الأكاديمي (academic performance)** يعرف إجرائياً أنه قدرة الطالب على التعلم وتقاس بالدَّرجة الكلية التي سيحصل عليها الطالب من خلال الإجابة عن الأداة المستخدمة في هذه الدِّراسة.

- **العلاقات الاجتماعية (social relations)** تعرف إجرائياً أنها تفاعل الطالب مع محيطه في الواقع الافتراضي بديلاً عن الواقع الحقيقي كالأهل والأصدقاء والأقارب والزُّملاء وتقاس بالدَّرجة الكلية التي سيحصل عليها الطالب على الأداة المستخدمة في هذه الدِّراسة.
- **العلاقات العاطفية (emotional relationships)** تعرف إجرائياً أنها علاقات الحب التي تنشأ بين طرفين عبر الفضاء السِّيبراني، وتقاس بالدّرجة الكلية التي يحصل عليها الطّالب على مقياس العلاقات العاطفية المستخدم في هذه الدِّراسة.

الخلفية النظرية للدراسة:

الفضاءالسِّيبراني (Cybernetic Space) :

يعد وليم جيبسون (william Gibson) أول من استخدم هذا المصطلح عام 1982م وهو كاتب وروائي أمريكي استخدم مصطلح الفضاء السِّيبراني في إحدى رواياته الخيالية، وكان جيبسون قد وصف في روايته الخيالية العالم الرَّقمي وعصر المعلومات حتى قبل اكتشاف الإنترنت، وبعد ذلك أصبح مصطلحاً متداولاً بشكل كبير بعد ظهور الإنترنت لا سيما بين المهتمين في العالم الرَّقمي في العالم (www.wikipedia.com،2020).أما كلمة سايبر(cyper) لغويا فهي كلمة معربة من اللاتينية وتعني علم التحكم الأُوتوماتيكي ومن ثم ارتبطت بكلمة الفضاء لتصبح بمعنى الفضاء الإلكتروني (بري،2019). ومنذ ظهور هذا المصطلح وحتى وقتنا الحاضر على الرغم من أَنَّهُ في بعض الأحيان يرادف مفهوم الإنترنت إلا أَنَّهُ ظهرت له عدت تعريفات من منظمات عالمية مهمة، مثل تعريف الوكالة الفرنسية لأمن الإعلام (ANSS) التي عرفته على أَنَّهُ "فضاء التَّواصل المُشَكَّل من خلال الرَّبط البيئي العالمي لمعدات المعالجة الآلية للمعطيات الرقمية" (قرة،2020).

ويُعرف الاتحاد الدولي للاتصال الفضاء السِّيبراني أَنَّهُ المجال المادي وغير المادي الذي يتكون وينتج من عناصر هي أجهزة الكمبيوتر، والشبكات، والبرمجيات، وحوسبة المعلومات والمحتوى، ومعطيات النقل والتحكم، وكل المستخدمين لهذه العناصر (زروقة،2019).ويعرف مؤتمر القمة الروسي الأمريكي للأمن السِّيبراني، الفضاء السِّيبراني أَنَّهُ "وسيلة إلكترونية يتم من خلالها إنشاء المعلومات ونقلها وتلقيها وتخزينها ومعالجتها وحذفها، ويشير كلا التَّعريفين إلى أَنَّ الفضاء السِّيبراني يجمع بين الإنترنت وتكنولوجيا الاتصالات السِّلكية واللاسلكية التي تسمح بتسجيل المعلومات وتخزينها واسترجاعها ونقلها، أي أَنَّهُ مجال عالمي ضمن بيئة المعلومات يتكون من شبكة مترابطة من البنى التَّحتية لتكنولوجيا المعلومات، بما في ذلك شبكة الإنترنت وشبكات الاتصالات السِّلكية واللاسلكية وأنظمة الحاسوب والمعالجات ووحدات التحكم المدمجة (Choucri, 2013). وهذا التَّعريف يتوافق مع تعريف كريبندورف (Krippendorff, 2010) وهو أَنَّ الفضاء السِّيبراني هو قدرة الإنسان الجماعية على تسخير الإمكانات التي يتم فيها تصميم القطع الفنية التِّكنولوجية واستخدامها ووضع تصور لها.

بينما ترى كوهين (Cohen, 2007) أنَّ الفضاء السِّيبراني مجال لا حدود له يتم من خلاله الرَّبط بين الملايين من أجهزة الكمبيوتر من خلال شبكة عالمية مثل الإنترنت التي بنيت كبناء متعدد الطَّبقات، حيث تتكون من العناصر المادية ومن إطار منطقي للترابط يسمح بمعالجة واستغلال وزيادة المعلومات والتَّفاعل بين النَّاس والمعلومات. ومما سبق يمكن التوصل لمفهوم الفضاء السِّيبراني على أَنَّهُ عالمٌ رقمي اخترعه الإنسان يحتوي على عناصر مادية، وعناصر غير مادية من أجهزة وبرمجيات، ويتمثل أيضاً في المستخدمين لتلك الأجهزة والبرمجيات من أشخاص مستخدمين أو مصنعين أو حتى مشغلين لتلك الأجهزة والبرمجيات.

مكونات وخصائص الفضاء السِّيبراني

يرى رينجر (Ranger, 2014) في كتاب الفضاء السِّيبراني كالفضاء أَنَّ المكونات الرئيسية للفضاء السِّيبراني تتضمن المكون المادي الذي يشمل الأشياء المادية أو المحسوسة المكونة لهذا الجزء من بنية تحتية، مثل: الأسلاك والكابلات التي تصل الأجهزة معاً ويشمل أيضاً جميع الأجهزة الرقمية بمختلف أحجامها وأشكالها، والمكون اللوجستي ويشمل هذا المكون الشَّبكة التِّقنية والبرمجيات التي يكون لها مختصون في مجال البرمجة قادرون على تحليل ما تحتويه الشبكة التِّقنية وطرق التعامل مع البرامج والخوارزميات، والمكون الاجتماعي ويطلق على هذا المكون أيضاً المكون الإعلامي ويتمثل في الأشخاص الذين يستخدمون تلك البرمجيات والحسابات الإلكترونية والبريد الإلكتروني عبر الفضاء.

يُعد التَّفاعل من أهم خصائص الفضاء السِّيبراني وهو السَّبب الذي وجد من أجله الفضاء السِّيبراني حيث يتم التَّفاعل بين الأشخاص عبر الفضاء داخل بيئات رقمية افتراضية تجمع عدداً غير محدود ولا نهائي من البيانات والمعلومات داخل نطاق واحد، ويعني ذلك الانفتاح اللامحدود للمسافات بين العوالم الافتراضية من خلال بناء لغة افتراضية تعمل على تجميع كل الشبكات في فضاء واحد وهذا ما يميز الفضاء الافتراضي عن الواقعي أو المادي (آيكن، 2017).

إيجابيات وسلبيات الفضاء السِّيبراني

أصبح الفضاء السِّيبراني جزءاً لا يتجزأ من حياة الشُّعوب اليومية، وفرض نفسه على المجتمعات بشكل كبير وبقوة بالغة، وأصبح هذا الفضاء التكنولوجي يحاكي واقعنا المادي ويشغل الكثير من أوقاتنا، ويحتل مساحات واسعة من اهتماماتنا، وتولد عن ذلك كله العديد من الإيجابيات التي لا ينكرها أحد كما أفرز لنا الكثير من السّلبيات التي لا نستطيع إغفالها على جميع الأصعدة النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتَّعليمية، فقد أتاح هذا الفضاء الواسع التخزين اللامحدود للمعلومات، والبيانات من قبل الأشخاص أو الهيئات وهذا ما أدى إلى توفير الوقت بالرجوع لتلك البيانات وسهولة التعامل معها، وسرعة وسهولة التواصل المرئي والصوتي والمكتوب بين الأشخاص فاختصر علينا المسافات والأوقات وحول العالم لقرية صغيرة وأتاح الفرصة لجميع الرّاغبين في التَّعلم عن بُعد وعبر

منصاته إذ لا يتأثر التَّعلم عبر الفضاء بالظُّروف الاجتماعية كالأعمار والأوراق الثبوتية فالفرصة متاحة للجميع لتعلم ما يريد وقتما يريد وبتكلفة أقل بكثير من التعلم وجهاً لوجه (السودة،2015).

ويعد الفضاء السِّيبراني مساحة حرة متاحة للجميع باختلاف أعمارهم، ونوعهم الاجتماعي، وجنسيتهم، وألوانهم، ودياناتهم، وأعراقهم، وطبقاتهم الاجتماعية، فالكل له حرية التعبير والتفكير على مواقعه الخاصة عبر الشَّبكة العنكبوتية، كما أَنَّهُ وسيلة متاحه للحصول على الأخبار فأصبح الأشخاص قادرين على الحصول على أخبار العالم بأسره سواء أخبار رياضية، أو سياسية، أو طبية، أو دينية، من مصادر مختلفة غير مفروضة عليهم كما هو الحال في الإعلام المحلي أو الرَّسمي (Cohen,2007).

وبكل ما يحمله الفضاء السِّيبراني من إيجابيات إلا أَنَّه يقبع خلفه واقع افتراضي مخيف وقد يسكن ذلك الواقع المجرمون، وتجار المخدرات، ومنظمات الإرهاب، واللصوص، والمتنمرون، فالأمان لم يعد يكمن في أن تلتزم بيتك وتغلق عليك الأبواب، فالأضرار السَّلبية للفضاء الإلكتروني تلاحقك داخل بيتك وتمتلك مفاتيح جميع الأبواب، والأطفال، والمراهقون، والشّباب هم الفئات الأكثر عرضة لتلك السَّلبيات، وتتمثل تلك السَّلبيات في المعلومات المغلوطة وليست كل المعلومات المعروضة على الشَّبكة العنكبوتية عبر الفضاء السِّيبراني صحيحة فهناك العديد من المعلومات الخاطئة سواء كانت طبية أو إخبارية، بالإضافة إلى الإصابة بما يسمى بـ (السّايبركوندريا) وهو وسواس يصيب الأشخاص الذين لديهم بحث مرضي عن أمور تتعلق بالصِّحة والأمراض فعند القراءة عن أي مرض معين يتخيل أَنَّهُ يعاني من تلك الأعراض أو أَنَّهُ مصاب بذلك المرض (آيكن،2017).

ومن مشكلات الفضاء السِّيبراني انعدام الخصوصية من خلال مشاركة بعض الأشخاص لا سيما الشّباب والأطفال لأحداثهم اليومية بالتَّفصيل عبر منصات التَّواصل المختلفة مما جعل حياتهم كتاباً مفتوحاً للآخرين، وكذلك استخدام الإنترنت وتطبيقاته لترويج الإشاعات الهدامة التي تؤثر على استقرار الأفراد ومجتمعاتهم وسرعة انتشار تلك الإشاعات وتدمير الأخلاق، فقد يصبح الفضاء السِّيبراني أداة للإباحية الجنسية بما يعرضه من صور مخلة للآداب وبما يتيحه من مواقع (عبيدات،2019). ومن مخاطر وسلبيات الفضاء السِّيبراني الإدمان على الإنترنت وما يرافق ذلك من سلبيات تتمثل في إضاعة الوقت وهدر ساعات طويلة في البحث لهدف أو دون هدف فلا شعورياً يصبح الشخص المدمن على الإنترنت مندمج بالعالم الافتراضي دون إحساس بالعالم الواقعي (تعامرة، 2020).

الأداء الأكاديمي (Academic Performance):

يعد التحصيل الأكاديمي من المصطلحات التي تستخدم كثيراً في حقول التربية عامة وعلم النَّفس التربوي بشكل خاص وذلك لما له من أهمية في تقييم مستوى الطّالب فالتحصيل هو المحك الأساسي الذي نحدد من خلاله مستوى الطّالب الأكاديمي ومدى امتلاكه لأهداف التعلم كماً ونوعاً (الجلالي،2011).

التَّحصيل لغويا: - حصل الشيء بمعنى ثَبَتَ الشيء وبقي الحصول عليه (إسماعيلي، 2010).

والتَّحصيل اصطلاحاً: هو العلامة التي يحصل عليها الطالب في امتحان أي مادة دراسية سبق أن تعلمها الطالب (الجلالي،2011).

كما يعرف التحصيل اصطلاحاً على أنَّهُ مجموع ما يستطيع أَن يتعلمه الطُّلاب في مدارسهم من خبرات تعليمية، أو انفعالية، أو اجتماعية (الخالدي،2003).

والاختبارات التَّحصيلية: هي ما تعرف بالامتحانات المدرسية، والجامعية، وهي امتحانات يقوم بإعدادها مدرس المادة الدَّراسية ليتمكن من تقدير مستوى الطلبة التَّحصيلي بناء على نتائجها وهي عدة أنواع مثل: الاختبارات الأَدائية التي تستخدم لقياس مخرجات التَّعلم وتركز على الجانب الحركي والعملي، والاختبارات الشفوية وتكون فيها الأسئلة غير مكتوبة تحتاج لإجابات شفهية وتهدف لتحديد مستوى قدرة الطالب على التواصل وسرعة البديهة، والاختبارات الموضوعية هي اختبارات تحتاج إلى أجوبة محددة ولا تحتاج للتَّفسير والتَّعليل مثل الاختيار من متعدد، والمزاوجة، والصَّواب والخطأ وإكمال الفراغات (الشايب،2017).

العلاقات الاجتماعية (Social Relationship):

كرَّمَ الله الإنسان وميزه عن غيره من المخلوقات بالعقل والنطق إذاً فالإنسان خلق بطبيعته كائن اجتماعي وفي القرآن الكريم بين الله عز وجل علاقة البشر ببعضهم لقوله تعالى" يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وأُنثى وجعلناكم شعوباً وقبائلَ لتعارفوا إنَّ أكرمكم عند الله اتقاكم إنَّ الله عليمٌ خبير" (سورة الحجرات آية 13).

وسعى الإنسان لتكوين علاقات وروابط اجتماعية تطورت بتطور الحياة حين بدأ الأفراد بالتواصل قديماً من خلال اللغة والإشارة والرسم وصولاً إلى التواصل بالكتابة، وتطورت هذه الوسائل وأبدعَ الإنسان في تطويرها عبر الوسائل المختلفة مثل اختراع الهاتف، والتلفاز، والفاكس، والهاتف اللاسلكي ومن ثم الهاتف النقال إلى أن وصل في اختراعاته إلى أعظم وأكبر تقنية اتصال وتواصل تمثلت باختراع الحاسوب وشبكة الإنترنت التي تمثلت اليوم بالفضاء السِّيبراني (الصبان والحربي، 2018).وتعرف العلاقات الاجتماعية بروابط متبادلة بين الأفراد في المجتمعات ناتجه عن تفاعلهم مع بعضهم بعضاً في عدة مستويات تبدأ من الأُسرة والأصدقاء والجيران ورفاق اللعب لتنتقل إلى رفاق المدرسة والجامعة والنادي وتنتهي بالمستوى المرجعي ويتضمن الانتماء للجماعات حسب توجه الفرد الفكري والديني والسياسي والفني (نومار،2012). وباكتشاف الإنترنت باتَ العالمُ قريةً صغيرةً، وأصبح التواصل كبيراً وتطورت أشكال الاتصال الاجتماعي عبر الفضاء السِّيبراني؛ حيث فتح أبواباً واسعةً للتواصل بين الأشخاص، وبتقنياتٍ مختلفة جعلت التواصل متاحاً كتابياً وصوتياً ومرئياً، وظهر ما عرف بمواقع التواصل الاجتماعية والشَّبكات الاجتماعية، وهي مواقع رقمية افتراضية تتيح للأشخاص تقديم أنفسهم والتعارف عليها وإنشاء العلاقات وإرسال الرَّسائل وعمل المدونات (جبور، 2016).

وذكر المقدادي (2013) في كتابه ثورة الشَّبكات الاجتماعية مكونات الشَّبكات الاجتماعية والمتمثلة في مواقع التَّواصل الرَّقمي وهي المواقع التي تعطي الفرصة للشخص لإنشاء صفحات خاصة يتواصل من خلالها مع الأقارب

والأصدقاء، مثل: الفيسبوك وتويتر وسناب شات ووتساب، والمدونات الإلكترونية؛ وهي مواقع تتيح الفرصة للأشخاص لكتابة مفكراتهم الشَّخصية، والمنتديات الإلكترونية وهي مواقع متخصصة بحيث إنَّ كل منتدى له موضوع خاص كمنتديات الموسيقى والطَّبخ والرِّياضة، والمنتديات الدِّينية والحزبية والسِّياسية، وهذه المنتديات واسعةِ الانتشار، وسهلة الاستخدام ولا تحتاج لتقنيات ومهارات كبيرة وتجمع أعداداً كبيرة من المتفاعلين والمشاركين.

وللشَّبكات الاجتماعية ميزات كثيرة جعلت منها مكاناً يرتاده الشباب والمراهقون، ومن أَهم تلك المميزات العالمية التي تسمح بتخطي الحدود المكانية والزَّمانية، والتَّفاعلية وهي ميزة تتيح للمستخدم التَّفاعل فهو مستقبل ومرسل في آنٍ واحد وليس سلبياً يؤثر، كما أنَّ الشَّبكات الاجتماعية متعددة الاستخدامات فهي شبكات للتَّعلم، وتكوين الصَّداقات، ونشر الأفكار، والتعبير عن الرأي وعرض الصُّور، ومشاركة الفيديوهات، والعديد من الاستخدامات فضلاً عن سهولة الاستخدام، والتَّكلفة الاقتصادية القليلة لها (سهيل وإبراهيم، 2017).

وينضم الطّالب الجامعي للمجتمعات الافتراضية وذلك لتحقيق احتياجاته المعرفية والوجدانية والشَّخصية والاجتماعية للهروب من الواقع وملء الفراغ (منصور، 2014).كما ذكر وداعة الله (2020) في كتابه مواقع التَّواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي العديد من الحاجات التي يسعى الشّاب الجامعي لإشباعها كالحاجات النَّفسية التي تتمثل في حاجته لتأكيد الذّات والاستقلالية، وتقبل الآخرين والاحترام المتبادل وهذا ما توفره مواقع التَّواصل الاجتماعي من خلال الانضمام للمنتديات والتعبير عن رأيه، ويسعى الطّالب الجامعي إلى تحقيق حاجاته الترويحية عبر الفضاء السِّيبراني الذي يمكنه من ممارسة الألعاب الفردية والجماعية، والاستماع للموسيقى ومشاهدة الأفلام وقضاء وقت فراغه، كما أنَّ الفضاء السِّيبراني يحقق للطالب الجامعي حاجاته الرَّوحية ويقوي صلته بالله والتَّمسك بالأخلاق من خلال الحصول على جميع أَسئلته واستفساراته الدينية.

العلاقات العاطفية (Emotional Relations):

العاطفة في اللُّغة تعني الحنو وترتبط بالحب أو الكره والميل (الحجازي، 2011) والعاطفة في علم النَّفس هي مجموعة انفعالات منتظمة متركزة حول موضوع ما وهي اتجاه مكتسب يوجه سلوكنا نحو ما نحب (عويضة، 1996) ويعرفها (مراد، 2020) في كتابه مبادئ علم النَّفس العام على أنها تتوجه اتجاه نفسي يميل به الفرد لما يهوى وهي الحب الذي يجذبنا للآخرين ومصدرها الأول الميل الجنسي. ويعد عالم النَّفس الأمريكي روبرت ستيرنبرغ أشهر من تحدث عن العاطفة والحب في علم النَّفس وقدم نظرية الحب أو ما يعرف بمثلث الحب الذي يتكون من الألفة والتي تعني الإعجاب، والارتباط والفهم، والعاطفة التي تعني الحب والرّومانسية، والرَّغبة الجنسية، والالتزام وفيه تتحول العلاقة إلى علاقة أبدية ويتشارك الإنجازات والأحلام والأعمال المشتركة والقرارات مع من يحب (حسني، 2017). وتتمثل أسباب إقامة علاقات عاطفية بين فئة الشَّباب في الأسباب الأُسرية فكثير من الشَّباب يشعر بالإهمال وقلة الاهتمام من الوالدين فيبحث عن الحب خارج إطار الأُسرة، وللأصدقاء تأثير على بعضهم بعضاً فيسعى الشَّباب لإقامة علاقات عاطفية لتقليد أصدقائهم، كما أنَّ غلاء المهور والبطالة التي تنتظر الشَّاب الجامعي بعد التخرج

تجعله يتجه إلى العلاقات الإلكترونية ليلبي احتياجاته العاطفية دون تكلفةٍ مادية، كما أنَّ للانفتاح الإعلامي أثرٌ على تفكير وسلوك الشَّاب كما أن الفضاء الإلكتروني سهل إقامة العلاقات العاطفية الافتراضية (بن قسوم، 2018).

وأصبح الفضاء السِّيبراني جزءاً من حياة الطَّالب الجامعي يقدم له خدمات اجتماعية وأكاديمية إلا أنَّهُ يستخدمه لأغراض أخرى فالطلبة يقضون وقتاً أكثر للبحث عن العلاقات العاطفية والرومانسية عبر الفضاء السِّيبراني (Peterson, Aye and Wheeler, 2014). وفي دراسة أجرتها (فضة، 2014) أكدت أنَّ التطور التكنولوجي ساهم في زيادة العلاقات العاطفية لدى طلبة الجامعات لا سيما تكنولوجيا الهواتف النقالة وهذه العلاقات أَثَرَت سلباً على الطالبات الإناث دراسياً وسببت لهن الشعور بالاكتئاب والقلق. وأشارت (آيكن، 2017) إلى أنَّ فرصة تعدد العلاقات العاطفية السِّيبرانية والتي تبنى في أغلبها على الكذب والخداع، وإخفاء الهوية الحقيقة وإسقاطات اللاوعي والهوس الجنسي جعل منها علاقات فاشلة تبدأ بمرحلة الانجذاب ثم بناء علاقات رومانسية، ثم مرحلة اكتشاف الحقائق والتدهور والانتهاء بمجرد إلغاء الصداقة أو الحظر الإلكتروني. فالعلاقات العاطفية والجنسية السِّيبرانية ما هي إلا تحرر من قبضة الأنا الأعلى، وكأن هذا الفضاء يتماشى مع الحلم الفرويدي والولوج باللاوعي فقد خلق هذا الفضاء السِّيبراني مواقع بوح وغرف دردشة لها أصول تاريخية فالخلوة الجنسية في أصلها شهوة الذّات نحو الطاقة الغريزية التي ترفض الانصياع للرقابة الاجتماعية وهو ما جعله الفضاء السِّيبراني ممكناً ليصبح مكاناً ومتنفساً لتصريف السلوك الجنسي والعاطفي (بنجدي، 2020).

يرى الباحثان أنَّ انتشار الفضاء السِّيبراني وتوفر التِّكنولوجيا وسهولة الوصول لها والتي لم تعد في كل بيت فحسب بل أصبحت بحيازة كل شخص أينما ذهب لا سيما الهواتف الحديثة جعل من موضوع العلاقات العاطفية والجنسية موضوع بحث ودراسة صريحة فقديماً كانت تطرح هذه المواضيع حسب البيئة والمكان والمجتمع الذي يعيش فيه الأفراد لكن يبدو أن الفضاء السِّيبراني جعل القيود الاجتماعية تتلاشى في ظل استخدام الأسماء المستعارة وأنّ ما يسمى بالحب السِّيبراني ربما يفتقد للصدق ويسبب الكثير من المشكلات النَّفسية والمجتمعية الخطيرة.

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء عرضاً لبعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية وسوف يتم عرضها من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

أجرى كل من صداف وصداف (Sadaf and Sadaf 2020) دراسة بعنوان علاقة ألعاب الإنترنت بالذكاء العاطفي والضيق النفسي والأكاديمي بين طلاب جامعة التأسيس في الباكستان، حيث طبقت الدراسة على عينة مكونه من (315) طالباً وطالبةً، وتم التعرف على الأداء من خلال المعدلات التراكمية للطلبة، وتم توزيع الاستبانة للتعرف على علاقة الإنترنت بالذكاء العاطفي وخلصت النتائج إلى أنَّ ممارسة ألعاب الإنترنت مرتبطة ارتباطاً سلبياً بالذكاء العاطفي والأداء الأكاديمي.

وهدفت دراسة كل من خليفة، ودرويش (2019) إلى التَّعرف على استخدام طلاب جامعة اليرموك للإنترنت ودوافعه وعلاقة هذا الاستخدام بتقييم العلاقات العاطفية عبر الإنترنت، للتَّعرف على تأثير المتغيرات الديموغرافية

للطلاب على استخدام الإنترنت، وتقييم العلاقات العاطفية عبر الإنترنت ومدى علاقات الطلاب عبر الإنترنت، واستخدم الباحثان أداة الاستبانة على عينة مكونه من (400) طالب وطالبةً من جامعة اليرموك، من الكليات العلمية والإنسانية، واستخدم الباحثان الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدِّراسة إلى عدة نتائج أهمها: رضا الطلاب الذين شكلوا علاقات عبر الإنترنت عن تلك العلاقات، وأنَّ نوع وطبيعة الدِّراسة والكلية تؤثر على استخدام الطلاب للمواقع التعليمية والرياضة، والمواد الإباحية، ومواقع الألعاب.

وأجرى كل من عزيزي، وسوروش، وخاتوني (Azizi,Soroush and Khatony,2019) دراسة للتعرف على العلاقة بين إدمان الشَّبكات الاجتماعية والأداء الأكاديمي لدى طلبة العلوم الطِّبية في الجامعات الإيرانية، حيث تكونت عينة الدراسة من (360) طالباً اختيروا بالطَّريقة التطوعية واستخدمت الدِّراسة مقياس الإدمان على المواقع الاجتماعية، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ مستوى إدمان الطَّلبة كان ضمن المتوسط، وأنَّ إدمان الطُّلاب أعلى من مستوى إدمان الطالبات، وأظهرت النتائج أيضاً أنَّ هناك علاقة سلبية بين إدمان الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي وأدائهم الأكاديمي.

وأجرى سلامي، وفقيري، ورداوي (2019) دراسة هدفت إلى معرفة التفاعل الاجتماعي في الفضاء السِّيبراني وانعكاسه على القيم والعلاقات الأُسرية، وتكونت عينة الدِّراسة من (50) أُسرة من الأُسر الموجودة في مدينة المسيلة في الجَّزائر وفق العالم الافتراضي الذي يحكمه الفضاء السِّيبراني واستخدم الباحثان المنهج المسحي، واستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن الفضاء السِّيبراني أدَّى إلى خلق علاقات جديدة وقيم مستحدثة مصبوغة بصبغة العزلة، كما خلق مشاكل أُسرية جديدة في ظل نمط علاقات افتراضي ساد بين أفرادها.

وأجرى ساري (2018) دراسة هدفت إلى التَّعرف على تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (417) فرداً من دولة قطر تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدم الباحثان الاستبانة كأداة للدِّراسة، وتوصلت نتائج الدِّراسة إلى أنَّ أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون الإنترنت في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة لكن تأثير الإنترنت في الإناث كان أكبر من الذكور، كما أنَّ الاتصال عبر الإنترنت ترك تأثيراً باتصال الفرد في أسرته بنسبة (44.4%) وبالأصدقاء بنسبة (43%) كما أن الاتصال عبر الإنترنت يساهم في تكوين علاقات عاطفية قوية جعلت ما نسبته (22%) منهم لا يمانع فكرة الزواج عبر الإنترنت.

وتناولت بن مقسوم (2018) في دراستها اتجاهات الطلبة نحو العلاقات العاطفية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على التحصيل الدراسي ومستوى الطموح، حيث تم استخدام الاستبانة التي طبقت على عينة الدراسة المكونة من (160) طالباً وطالبةً، واستخدم الباحثان المنهج السَّببي المقارن، وبينت النَّتائج عدم وجود فروق في التَّحصيل الدِّراسي تبعاً لاتجاهات الطَّلبة نحو العلاقات العاطفية عبر شبكات التَّواصل الاجتماعي، وعدم وجود فروق في اتجاهات الطَّلبة نحو العلاقات العاطفية عبر شبكات التَّواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة أجرتها الجار الله (2018) إلى التعرف على دوافع استخدام طالبات الجامعة وطالبات المدارس لشبكة التواصل وتويتر، وعلاقتها بتحصيلهن الدراسي، حيث تكونت عينة الدراسة من (1200) طالبةً من جامعة الأميرة نوره وطالبات المدارس، وعمل الباحثان على بناء استبانة لقياس دوافع الطالبات، حيث أظهرت النتائج أنَّ أعلى دافع للاستخدام كان للتسلية، والترفيه لدى طالبات الجامعة بينما كان الدافع لدى طالبات المدارس هو البحث عن المعلومات، وإجراء البحوث، ووجدت علاقة ارتباطية عكسية بين التحصيل ومتابعة شبكة التواصل.

وجاءت دراسة كل من ليب وباركلي وكاربسكي (Lepp, Barkley,and Karpiski,2015) لتقييم العلاقة بين استخدام الهاتف الخلوي والأداء الأكاديمي، حيث أُجريت الدراسة على عينه من طلبة جامعة أوهايو في الولايات المتحدة الأمريكية تكونت من (536) طالباً وطالبةً، وتم استخدام المعدل التراكمي للدلالة على الأداء الأكاديمي من خلال مسح بيانات الطَّلبة وكانت نتيجة الدِّراسة ارتباط استخدام الهاتف الخلوي بانخفاض الأداء الأكاديمي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدِّراسات السّابقة في معظمها أثر جانب واحد من الفضاء السِّيبراني هو مواقع التواصل الاجتماعي كما في دراسة (Sadaf and Sadaf, 2020) ودراسة (ودرويش، 2019) ودراسة (السعود والفايز وأبو عبطة، 2015) ولم تتناول أثر الفضاء السيبراني ككل، وتناولت الدراسات السابقة الفضاء السِّيبراني مع بعض المتغيرات مثل الأداء الأكاديمي كما في دراسة (الجار الله، 2018) و(سلامي، وفقيري، ورداوي، 2019) بينما تناولت دراسات أخرى الفضاء السِّيبراني مع العلاقات الاجتماعية كما في دراسة (ساري، 2018) ولم يتم تناول عنوان الدِّراسة الحالي وهو الفضاء السِّيبراني وعلاقته بالأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية والعاطفية على حد علم الباحثين لذلك تتميز هذه الدِّراسة بربط المتغيرات الأربعة معاً في دراسة واحدة وتتفق مع الدِّراسات السابقة في عينة الدِّراسة وهم طلبة الجامعات.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي كمنهج للدراسة والاستبانة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة, وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المنهج المستخدم والبيئة والعينة والمادة الدراسية، وتسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور الفضاء السِّيبراني وعلاقته بالأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية والعاطفية لدى طلبة جامعة الطَّفيلة الِّتقنية.

وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة العربية والآجنبية في تحديد مشكلة ومنهجية وأهداف الدراسة، والاطلاع على الآدوات والآساليب الإحصائية المستخدمة وانتقاء ما يتناسب مع موضوع الدراسة الحالية تمهيداً لبناء أدواتها، ومن ثم تطبيقها وتحليل النتائج.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدِّراسة على المنهج الوصفي ، وذلك لملاءمته لمتغيرات الدِّراسة وطبيعة مشكلتها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدِّراسة من جميع طلبة البكالوريوس في جامعة الطَّفيلة التِّقنية المسجلين للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2020 كما وردت بقوائم القبول والتسجيل في الجامعة، والجدول رقم (1) يوضح مجتمع الدراسة:

جدول (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيري الجنس والكلية

الكلية	عدد الذكور	نسبة الذكور	عدد الاناث	نسبة الاناث	المجموع	مجموع النسب
علمية	2670	48.09	881	%15.86	3551	%63.95
انسانية	920	%16.75	1081	%19.47	2001	%36.04
المجموع	3590	64.66%	1962	%35.33	5552	%100

أداة الدراسة:

اشتملت أداة الدراسة على استبانة تكونت من (45) فقرة توزعت على (3) محاور كالتالي: المحور الأول: للأداء الأكاديمي، والمحور الثاني: للعلاقات الاجتماعية، والمحور الثالث: للعلاقات العاطفية، وتم بناء هذه الأداة بعد الاطلاع على الأدب النظري السابق والذكاء العاطفي والاجتماعي.

صدق الاستبانة:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض الاستبانة على (14) من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي، وعلم النَّفس الرِّياضي والاجتماعي، والإرشاد والصحة النَّفسية والإدارة التربوية، وتم تعديل فقرات الأداة بناء على ملاحظات المحكمين، حيث تم حذف 4 عبارات وإعادة الصياغة اللغوية لبعض العبارات، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (41) عبارة ويندرج تحت محور الأداء الأكاديمي (16) فقرة، ويندرج تحت محور العلاقات الاجتماعية (12) فقرة، وتكون محور العلاقات العاطفية من (13) فقرة، وقد تم اعتماد مقياس ليكرت للأداة بحيث تم تدريجه على5 مستويات هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

صدق الاتساق الداخلي:

من أجل التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة قام الباحثان باستخدام معاملات الارتباط بين الفقرات والأبعاد التي تنتمي إليها، كمؤشر على الاتساق الداخلي للاستبانة، حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من 32 طالباً وطالبةً من طلبة جامعة الطَّفيلة التِّقنية، واستخدم الباحثان البرنامج الإحصائية SPSS لحساب معاملات الارتباط، ووضحت النتائج في الجدول التالي:

جدول (2)

معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

م	البعد	معامل الارتباط
1	الأداء الأكاديمي	0.751**
2	العلاقات الاجتماعية	0.866**
3	العلاقات العاطفية	0.792**

يوضح الجدول السابق أن نتائج معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.000) ، وهذا أيضاً يشير إلى الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء.

ثبات الاستبانة:

وقد تم حساب الثَّبات بطريقة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا اعتماداً على نفس العينة الاستطلاعية التي استخدمت في حساب الثبات بالإعادة، حيث تم حساب معادلة كرونباخ ألفا للأبعاد الفرعية الثلاثة للاستبانة، والجدول (3) يبين نتائج الثبات:

جدول رقم (3)

معامل ثبات مجالات أداة القياس باستخدام طريقتي الثبات بالإعادة ومعادلة كرونباخ ألفا

م	البعد	الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا
1	الأداء الأكاديمي	**0.87**
2	العلاقات الاجتماعية	**0.87**
3	العلاقات العاطفية	**0.91**

من الجدول أنَّ معاملات الثَّبات تراوحت ما بين (0.87-0.91)، حيث كان أعلى معامل ثبات لبعد العلاقات العاطفية، أما بعدي الأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية فقد كان لهما نفس معامل الثبات (0.87)، وهي أيضاً مقبولة وتفي بأغراض الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

تم إدخال البيانات باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS) وأجريت المعالجات الإحصائية التالية ,وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة:

- المتوسط الحسابي Mean
- الانحراف المعياري Standard Deviation
- اختبارت t- Test

- تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA
- النسبة المئوية Percentage

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء شرح النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد التحليل الإحصائي للبيانات، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم حصر استجابات أفراد عينة الدراسة ومعالجتها إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS) واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الاستبانة ومعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول الفضاء السّيبراني، والأداء الأكاديمي، والعلاقات الاجتماعية، والعلاقات العاطفية، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

النتائج الخاصة بالسؤال الأول:

ما درجة تأثير الفضاء السِّيبراني على الأداء الأكاديمي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية؟

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة طلبة جامعة الطَّفيلة التِّقنية على مجال تأثر الفضاء السِّيبراني على الأداء الأكاديمي، وذلك للدرجة الكلية ولكل فقرة من فقرات المجال، وفيما يلي عرض لهذه النّتائج:

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير طلبة جامعة الطفيلة التقنية لتأثير الفضاء السِّيبراني على الأداء الأكاديمي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التأثير
15	يساعدني الفضاء السِّيبراني في الحصول على حلول للأسئلة الدراسية.	3.96	1.13	مرتفع
7	استخدامي للفضاء السيبراني يزيد معلوماتي.	3.78	1.07	مرتفع
3	أتغيب عن المحاضرات لانشغالي بالتواصل عبر الفضاء السيبراني.**	3.69	1.28	مرتفع
12	أتعرض للتنمر السيبراني مما يؤثر على تحصيلي.**	3.59	1.12	مرتفع
6	يمكنني الفضاء السيبراني من متابعة دروسي مع أصدقائي.	3.65	1.09	متوسط
4	يوفر لي الفضاء السيبراني فرص الاطلاع على الخبرات التعليمية المتنوعة.	3.63	1.09	متوسط
14	يساعدني الفضاء السيبراني على التعلم من خلال تقديم فيديوهات وتمارين متنوعة.	3.62	1.08	متوسط
8	استخدامي للفضاء السيبراني يثري حصيلتي اللغوية	3.59	1.12	متوسط
5	يساعدني الفضاء السيبراني في التواصل مع الأساتذة خارج أوقات الدوام.	3.53	1.15	متوسط
9	أحصل على معلومات خاطئة من الفضاء السيبراني.**	3.37	0.93	متوسط

10	استخدامي لمواقع التواصل يغرس في نفسي الطموح للاجتهاد.	3.25	1.17	متوسط
16	يسهل عليَ الفضاء السيبراني الحصول على المراجع والكتب.	3.09	1.23	متوسط
2	تدنى تحصيلي الأكاديمي بسبب إدماني للفضاء السيبراني.*	2.95	1.23	متوسط
13	أصرف جزءاً كبيراً من المبالغ المخصصة لمستلزمات الدراسة لشراء باقات الفضاء السيبراني.**	2.85	1.54	متوسط
11	أشعر بالقلق عند استخدام الفضاء السيبراني مما يؤثر على تحصيلي الأكاديمي.*	2.85	1.35	متوسط
1	أهمل دراستي بسبب انشغالي بتصفح الفضاء السيبراني.**	2.77	1.08	متوسط
	الأداء الأكاديمي	3.42	0.46	متوسط

يتضح من الجدول رقم (4) أن تأثير الفضاء السِّيبراني على الأداء الأكاديمي كان متوسطاً بشكل عام بمتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (0.46)، أما فيما يتعلق بفقرات مجال تأثير الفضاء السِّيبراني على الأداء الأكاديمي فقد كان التأثير مرتفعاً في (4) فقرات ومتوسطاً في (12) فقرة، حيث كان أعلى تأثير ممثلاً في الفقرة رقم (15) التي نصها" يساعدني الفضاء السِّيبراني في الحصول على حلول للأسئلة الدراسية" بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (1.13)، والفقرة رقم (7) التي نصها "استخدامي للفضاء السِّيبراني يزيد معلوماتي" بمتوسط حسابي (3.78) وانحراف معياري(1.07)، والفقرة رقم (3) التي نصها "أتغيب عن المحاضرات لانشغالي بالتواصل عبر الفضاء السِّيبراني" بمتوسط حسابي (3.69) وانحراف معياري(1.28)، وأما أقل مظاهر التأثير فقد كانت ممثلة بالفقرة رقم (1) التي نصها "أُهمل دراستي بسبب انشغالي بتصفح الفضاء السِّيبراني" بمتوسط حسابي (2.77) وانحراف معياري (1.08)، والفقرة رقم (11) التي نصها "أشعر بالقلق عند استخدام الفضاء السِّيبراني مما يؤثر على تحصيلي الأكاديمي" بمتوسط حسابي (2.85) وانحراف معياري(1.35)، والفقرة رقم (13) التي نصها "أصرف جزءاً كبيراً من المبالغ المخصصة لمستلزمات الدراسة لشراء باقات الفضاء السِّيبراني" بمتوسط حسابي (2.85) وانحراف معياري(1.54). وقد أظهرت النّتائج أنَّ درجة تأثير الفضاء السِّيبراني على الأداء الأكاديمي لدى طلبة جامعة الطّفيلة التّقنية للمقياس ككل كان ضمن المتوسط وتتفق هذه النّتائج مع نتيجة دراسة (Azizi, Soroush and Khatony,2019). وقد تعود أسباب هذه النتيجة إلى أن الفضاء السِّيبراني سلاح ذو حدين فهو يساعد الطَّلبة في الحصول على المعلومات والحلول المناسبة للمهام الأكاديمية كما أنّهُ يساعدهم في التواصل مع أساتذتهم والحصول على المراجع والكتب المناسبة لأداء مهامهم، كما أنَّ له أثار سلبية قد تؤثر على أدائهم الأكاديمي وتحد من تقدمهم فهو قد يشغلهم ويجعلهم يتغيبون عن محاضراتهم، وقد يقضون وقتاً طويلاً في تصفح العديد من المواقع التي لا علاقة لها بالهدف ويوفر لهم المعلومات التي يبحثون عنها.

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني:

ما درجة تأثير الفضاء السِّيبراني على العلاقات الاجتماعية لدى طلبة جامعة الطَّفيلة التِّقنية؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة طلبةجامعة الطَّفيلة التِّقنية على مجال تأثير الفضاء السِّيبراني على العلاقات الاجتماعية، وذلك للدرجة الكلية ولكل فقرة من فقرات المجال، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير طلبة جامعة الطفيلة التقنية لتأثير الفضاء السيبراني على العلاقات الاجتماعية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التأثير
27	أعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي جعلتني أحافظ على علاقاتي مع أصدقائي رغم البعد الجسدي.	4.11	1.20	مرتفع
26	أعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي زادت من علاقتي مع أقاربي.	3.83	1.19	مرتفع
24	أنزعج عندما يكلفني والديّ بأي عمل أثناء انشغالي بمواقع التواصل الاجتماعي**	3.73	1.29	مرتفع
18	أتجنب المشاركة في المناسبات الاجتماعية بسبب انشغالي بالفضاء السيبراني.**	3.47	1.29	متوسط
21	أصدقائي في مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من أصدقاء الواقع.**	3.45	1.34	متوسط
25	انشغالي بالفضاء السيبراني يشعرني بالخوف من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.**	3.26	1.49	متوسط
17	أهمل التزاماتي اليومية بسبب انشغالي بتصفح الفضاء السيبراني.**	3.16	1.36	متوسط
20	أنزعج عندما يقاطعني الآخرون أثناء استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي.**	2.92	1.51	متوسط
23	أقضي وقت فراغي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.**	2.83	1.49	متوسط
19	انشغالي بالفضاء السيبراني يجعلني أشعر بالغربة عند التواصل مع الآخرين.**	2.70	1.39	متوسط
28	مواقع التواصل الاجتماعي تمنحني الفرصة للتواصل مع أقاربي خارج البلد.	2.53	1.44	متوسط
22	يمنعني انشغالي بمواقع التواصل الاجتماعي من الخروج مع أصدقائي.**	2.00	1.21	منخفض
	العلاقات الاجتماعية	3.17	0.63	متوسط

يتضح من الجدول رقم (5) أن تأثير الفضاء السِّيبراني على العلاقات الاجتماعية كان متوسطاً بشكل عام بمتوسط حسابي (3.17) وانحراف معياري (0.63)، أما فيما يتعلق بفقرات مجال تأثير الفضاء السِّيبراني على العلاقات الاجتماعية فقد كان التأثير مرتفعاً في ثلاثة فقرات ومتوسطاً في ثمان فقرات ومنخفضاً في فقرة واحدة فقط، حيث كان أعلى تأثير ممثلا في الفقرة رقم (27) التي نصها "أعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي جعلتني أُحافظ

على علاقاتي مع أصدقائي رغم البعد الجسدي" بمتوسط حسابي (4.11) وانحراف معياري (1.20)، والفقرة رقم (26) التي نصها "أعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي زادت من علاقتي مع أقاربي" بمتوسط حسابي (3.83) وانحراف معياري (1.19)، والفقرة رقم (24) التي نصها "أنزعج عندما يكلفني والديّ بأي عمل أثناء انشغالي بمواقع التواصل الاجتماعي " بمتوسط حسابي (3.73) وانحراف معياري(1.29)، أما أقل مظاهر التأثير فقد كانت ممثلة بالفقرة رقم (22) التي نصها "يمنعني انشغالي بمواقع التواصل الاجتماعي من الخروج مع أصدقائي" بمتوسط حسابي (2.00) وانحراف معياري (1.21)، والفقرة رقم (28) التي نصها "مواقع التواصل الاجتماعي تمنحني الفرصة للتواصل مع أقاربي خارج البلد" بمتوسط حسابي (2.53) وانحراف معياري (1.44)، والفقرة رقم (19) التي نصها "انشغالي بالفضاء السِّيبراني يجعلني أشعر بالغربة عند التواصل مع الآخرين" بمتوسط حسابي (2.70) وانحراف معياري (1.39). وقد أظهرت النّتائج أنَّ درجة تأثير الفضاء السِّيبراني على العلاقات الإجتماعية لدى طلبة جامعة الطّفيلة التّقنية كان متوسطاً. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنَّ عدداً كبيراً من الطلبة يعتقدون أنَّ مواقع التواصل الاجتماعي قربتهم أكثر من أصدقائهم رغم البعد الجسدي عنهم، وعلى الرغم من ذلك يتجنبون المشاركة في أمور الحياة اليومية مع المجتمع والأسرة والأصدقاء مثل المشاركة في المناسبات وتبادل الزيارات وغيرها، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الطراونة والفنيخ (2012).

النتائج الخاصة بالسؤال الثالث:

ما درجة تأثير الفضاء السِّيبراني على العلاقات العاطفية لدى طلبة جامعة الطَّفيلة التِّقنية؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة طلبةجامعة الطَّفيلة التِّقنية على مجال تأثير الفضاء السِّيبراني على العلاقات العاطفية، وذلك للدرجة الكلية ولكل فقرة من فقرات المجال، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير طلبة جامعة الطفيلة التقنية لتأثير الفضاء السيبراني على العلاقات العاطفية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التأثير
36	أقيم علاقات عاطفية عبر الفضاء السيبراني للهروب من مشاكلي الأسرية.**	4.43	1.13	مرتفع
32	أقيم علاقات عاطفية عبر الفضاء السيبراني للتسلية.**	4.32	1.18	مرتفع
33	أقيم علاقات عاطفية متعددة عبر الفضاء السيبراني.**	4.06	1.33	مرتفع
34	أستجيب لطلبات إقامة علاقات عاطفية معي عبر الفضاء السيبراني.*	3.88	1.45	مرتفع
39	أتكلم عن عواطفي دون خجل أو توتر عبر الفضاء السيبراني.	3.21	1.74	متوسط

29	أستخدم الفضاء السيبراني للدردشة العاطفية.	2.68	1.49	متوسط
38	أتصفح المنتديات العاطفية.	2.41	1.60	متوسط
41	أستخدم الفضاء السيبراني لمشاهدة الأفلام الإباحية**	2.33	1.13	منخفض
37	أكون علاقات حميمية عبر الفضاء السيبراني	1.97	1.29	منخفض
30	أكتب رسائل عاطفية لمن أحب.	1.89	1.26	منخفض
35	أسعى لجذب انتباه الجنس الآخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	1.86	1.23	منخفض
31	أقيم علاقات عاطفية عبر الفضاء السيبراني بهدف الزواج.	1.79	1.30	منخفض
40	أحافظ على سرية علاقاتي العاطفية عبر الفضاء السيبراني.	1.62	1.17	منخفض
	العلاقات العاطفية	2.80	0.37	متوسط

يتضح من الجدول رقم (6) أن تأثير الفضاء السِّيبراني على العلاقات العاطفية كان متوسطاً بشكل عام بمتوسط حسابي (2.80) وانحراف معياري (0.37)، أما فيما يتعلق بفقرات مجال تأثير الفضاء السِّيبراني على العلاقات العاطفية فقد كان التأثير مرتفعاً في (4) فقرات ومتوسطا في (3) فقرات ومنخفضا في (6) فقرات، حيث كان أعلى تأثير ممثلاً في الفقرة رقم (36) التي نصها "أُقيم علاقات عاطفية عبر الفضاء السِّيبراني للهروب من مشاكلي الأُسرية " بمتوسط حسابي (4.43) وانحراف معياري (1.13)، والفقرة رقم (32) التي نصها "أقيم علاقات عاطفية عبر الفضاء السِّيبراني للتسلية" بمتوسط حسابي (4.32) وانحراف معياري (1.18)، والفقرة رقم (33) التي نصها "أُقيم علاقات عاطفية متعددة عبر الفضاء السيبراني" بمتوسط حسابي (4.06) وانحراف معياري (1.33)، أما أقل مظاهر التأثير فقد كانت ممثلة بالفقرة رقم (40) التي نصها "أُحافظ على سرية علاقاتي العاطفية عبر الفضاء السِّيبراني" بمتوسط حسابي (1.62) وانحراف معياري (1.17)، والفقرة رقم (31) التي نصها "أقيم علاقات عاطفية عبر الفضاء السيبراني بهدف الزواج" بمتوسط حسابي (1.79) وانحراف معياري (1.30)، والفقرة رقم (35) التي نصها "أسعى لجذب انتباه الجنس الآخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (1.86) وانحراف معياري (1.23). وقد جاءت درجة تأثير الفضاء السِّيبراني على العلاقات العاطفية لدى طلبة الجامعة ضمن المتوسط. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنَّ العديد من الطلبة يؤمنون بإقامة علاقات عاطفية عن طريق الفضاء السِّيبراني، كما أنَّ هذه الوسيلة تساعدهم على الهروب من مشاكلهم وتساعدهم على جذب انتباه الجنس الآخر لهم، وتوفر لهم الخصوصية اللازمة لمثل هذه العلاقات والتحرر من الأنا الأعلى، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الطراونة والفنيخ (2012).

النتائج الخاصة بالسؤال الرابع:

ما درجة تأثير الفضاء السِّيبراني على الأداء الأكاديمي، والعلاقات الاجتماعية، والعلاقات العاطفية لدى طلبة جامعة الطَّفيلة التِّقنية؟

للإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام ارتباط بيرسون لاستجابة طلبة جامعة الطفيلة التقنية على مجال تأثير الفضاء السِّيبراني على العلاقات العاطفية، وذلك للدرجة الكلية ولكل فقرة من فقرات المجال، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول (7)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين تأثير الفضاء السيبراني على كل من الأداء الأكاديمي، والعلاقات الاجتماعية، والعلاقات العاطفية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية

مجالات الاستبانة	العلاقات الاجتماعية	العلاقات العاطفية
الأداء الأكاديمي	0.264*	-0.092*
العلاقات الاجتماعية		-0.137*

يتضح من الجدول رقم (7) وجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة دالة إحصائياً بين تأثير الفضاء السِّيبراني على العلاقات العاطفية وتأثيره على كل من الأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية حيث كانت قيمتي معامل الارتباط على التوالي (-0.092،*-0.137)، كما يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة دالة إحصائياً بين تأثير الفضاء السِّيبراني على الأداء الأكاديمي وتأثيره على العلاقات الاجتماعية حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.264). وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة دالة إحصائياً بين تأثير الفضاء السّيبراني على العلاقات العاطفية وتأثيره على كل من الأداء الأكاديمي والعلاقات الإجتماعية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة دالة إحصائياً بين تأثير الفضاء السِّيبراني على الأداء الأكاديمي وتأثيره على العلاقات الإجتماعية.

ويمكن تفسير هذه النَّتيجة بأنَّ وجود علاقات عاطفية عبر الفضاء السِّيبراني أمر يشغل الطُّلاب عن دراستهم وتحصيلهم الأكاديمي، والقيام بواجباتهم ودورهم الاجتماعي وبالتالي جاءت هذه العلاقة عكسية وعلى الرغم من كونها ضعيفة إلّا أنَّ لها تأثيراً دالاً إحصائياً، أما وجود العلاقة الايجابية بين الأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية فقد يعود إلى أنّ الطّلبة يستخدمون الفضاء السِّيبراني لغايات أكاديمية ولغايات اجتماعية في نفس الوقت. وأظهرت النَّتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير الفضاء السِّيبراني على الأداء الأكاديمي تعزى لمتغيرات الجنس والكلية وعدد ساعات الاستخدام وجاءت هذه النتائج لتتفق مع نتائج دراسة عودة (2015). وتعزى هذه النتيجة إلى أنّ الفضاء السِّيبراني قد يوفر نفس المراجع وطرق التواصل مع المدرسين ويسَّهل نقل المعلومات الأكاديمية بغض النَّظر إلى من قد تصل هذه المعلومات وبغض النظر عن جنسهم وكلياتهم وعدد ساعات استخدامهم للفضاء السِّيبراني.

النتائج الخاصة بالسؤال الخامس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= 05.0) في درجة تأثير الفضاء السِّيبراني على الأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية والعلاقات العاطفية تعزى لمتغيرات الدراسة الديمغرافية (الجنس، والكلية، وعدد ساعات استخدام الفضاء السِّيبراني)؟

للإجابة عن السؤال تم استخدام التباين الثلاثي واختبار ت t- Test، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول (8)

نتائج تحليل التباين الثلاثي (Three Way ANOVA) لدلالة الفروق في تقدير طلبة جامعة الطفيلة التقنية لتأثير الفضاء السيبراني على الأداء الأكاديمي و العلاقات الاجتماعية والعلاقات العاطفية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
	الجنس	0.65	1	0.65	3.10	0.079
	الكلية	0.05	1	0.05	0.22	0.637
الأداء الأكاديمي	عدد الساعات	0.03	1	0.03	0.16	0.688
	الخطأ	128.86	615	0.21		
	الكلي	129.54	618			
	الجنس	1.85	1	1.85	5.04	0.025
	الكلية	11.95	1	11.95	32.59	0.000
العلاقات الاجتماعية	عدد الساعات	7.47	1	7.47	20.36	0.000
	الخطأ	225.53	615	0.37		
	الكلي	245.23	618			
	الجنس	0.03	1	0.03	0.20	0.657
	الكلية	0.13	1	0.13	1.01	0.315
العلاقات العاطفية	عدد الساعات	1.46	1	1.46	10.99	0.001
	الخطأ	81.59	615	0.13		
	الكلي	83.20	618			

يتضح من الجدول رقم (8) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تأثير الفضاء السيبراني على الأداء الأكاديمي تعزى لأي من متغيرات الدراسة وهي:

- الجنس: حيث كانت قيمة ف (3.10)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).

- الكلية: حيث كانت قيمة ف (0.22)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).
- عدد الساعات التي يقضيها الطلبة على الفضاء السيبراني: حيث كانت قيمة ف (0.16)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).

العلاقات الاجتماعية تعزى لمتغيرات الدراسة الثلاثة وهي:

- الجنس: حيث كانت قيمة ف (5.04)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ولقد كانت هذه الفروق لصالح الإناث كما يتضح من الجدول رقم (12).
- الكلية: حيث كانت قيمة ف (32.59)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ولقد كانت هذه الفروق لصالح الكليات العلمية كما يتضح من الجدول رقم (12).

عدد الساعات التي يقضيها الطلبة على الفضاء السيبراني: حيث كانت قيمة ف (20.36)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ولقد كانت هذه الفروق لصالح الطلاب الذين يقضون أقل من خمس ساعات على الفضاء السيبراني.

كما يتضح أيضاً من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تأثير الفضاء السِّيبراني على العلاقات العاطفية تعزى لمتغيري:

- الجنس: حيث كانت قيمة ف (0.20)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).
- الكلية: حيث كانت قيمة ف (1.01)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة α=0.05).

وكذلك وجود فروق دالة احصائيا في درجة تأثير الفضاء السِّيبراني على العلاقات العاطفية تعزى لمتغير عدد الساعات التي يقضيها الطلبة على الفضاء السِّيبراني، حيث كانت قيمة ف (20.36)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ولقد كانت هذه الفروق لصالح الطلاب الذين يقضون خمس ساعات فأكثر على الفضاء السِّيبراني.

وجاءت النتائج لتظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير الفضاء السِّيبراني على العلاقات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وقد اتفقت هذه النَّتيجة مع دراسة التح وعليمات (2014). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى دور البيئة التي تعيش فيها الإناث فهن لا يخرجن كثيراً ولا يتفاعلن مع المجتمع بشكل كبير فيتم تعويض هذا التفاعل عن طريق الفضاء السِّيبراني. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الفضاء السيبراني على العلاقات الاجتماعية تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات العلمية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة التح والعليمات (2014) ودراسة ساري (2018). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلبة في الكليات العلمية قد يلجأون إلى الفضاء السِّيبراني في حياتهم الإجتماعية بشكل أكبر من الطلبة في الكليات الإنسانية وذلك لما تقتضيه طبيعة تخصصاتهم ودورها في إبعادهم عن المجتمع والإحتكاك به بشكل مباشر. إن درجة تأثير الفضاء السيبراني على العلاقات العاطفية تعزى لمتغيرات الدراسة الديمغرافية (الجنس، الكلية، عدد ساعات استخدام

الفضاء السيبراني). وأظهرت النَّتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير الفضاء السيبراني على العلاقات العاطفية تعزى لمتغيري الجنس والكلية وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة مقسوم (2018) ودراسة كورنويل ولوندجرين (Cornwell and Lundgren, 2001). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنَّ الطلبة من كلا الجنسين وفي مختلف الكليات يبحثون عن علاقات عاطفية على الفضاء السِّيبراني بغض النظر عن جنسهم وكليتهم. كما أظهرت النَّتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير الفضاء السِّيبراني على العلاقات العاطفية تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الفضاء السِّيبراني لصالح الطلاب الذين يقضون خمس ساعات فأكثر على الفضاء السِّيبراني. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنَّ الطلبة الذين يكونون علاقات عاطفية عبر الفضاء السيبراني يقضون عدد ساعات أكبر عليه وربما يعود ذلك إلى حاجتهم إلى عدد ساعات أكبر لتلبية احتياجاتهم العاطفية.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحثان بما يلي:

- تفعيل الدور الإرشادي بشكل أكبر في الجامعة لتتضمن ورشه ودوراته الحديث عن الفضاء السيبراني وآثاره على النواحي الأكاديمية والإجتماعية والعاطفية في حياة الطلبة سواء كانت هذه الآثار سلبية أو إيجابية.
- ضرورة تدشين حملات إعلامية واسعة لتعريف طلاب وأعضاء هيئة التدريس بمزايا هذا المجال ومخاطره، وتوعيتهم بأساليب الحماية والبرامج التي ينبغي استخدامها، وعيوب الاستخدام السلبي أو السيئ للإنترنت وإمكانية وقوعهم ضحايا لعمليات الاحتيال أو التجسس السيبراني من قبل جهات معادية، وطرق تفادي ذلك.
- ينبغي إدراج مجال الفضاء السيبراني ضمن مناهج التعليم في الدول العربية بشكل إلزامي مع الحرص على تسهيل مصطلحاته وإيجاد الترجمة العربية المناسبة لها. كما ينبغي تشجيع مجالات البحث العلمي والاطلاع على التجارب العالمية.
- متابعة مستجدات مجال الفضاء السيبراني والتطورات التي يحققها العالم على الصعيدين المدني والعسكري.
- ضرورة التعاون بين القطاعين العام والخاص لتطوير البنية التحتية الرقمية.
- إجراء المزيد من الدراسات والتي تبحث في موضوع الفضاء السِّيبراني وعلاقته بالأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية والعلاقات العاطفية لدى فئات أخرى من مستخدمي الفضاء السِّيبراني.
- دراسة الأسباب الحقيقية وراء العلاقات العاطفية عبر الفضاء السِّيبراني ووضع الخطط لعلاج المشكلات المتعلقة بها.

البحوث المقترحة:

امتداداً لما توصلت إليه الدراسة الحالية يقترح الباحثان إمكانية إجراء الدراسات التالية:

- إجراء دراسات وبحوث حول دور الفضاء السيبراني على الصعيدين المدني والعسكري.
- إجراء دراسات وبحوث حول دور الفضاء السيبراني في التعليم مع عينات أخرى تختلف عن الدراسة الحالية.
- إجراء دراسات وبحوث حول البحث الفضاء السيبراني وعلاقته ببعض المتغيرات مثل: الوعي، الحماية والأمان، البنية التحتية، الثقافة، حل المشكلات الفضاء السيبراني ...إلخ.

قائمة المراجع:

إبراهيم، سامية. (2015). *العلاقة بين إدمان الإنترنت والشعور بالاغتراب النفسي*. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. 1(15). 214-240.

أبو أسعد، أحمد والختاتنة، سامي. (2011). *علم نفس النمو*. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

إسماعيلي، يامنة عبد القادر. (2019). *أنماط التفكير ومستويات التحصيل*. عمان: دار اليازوري العلمية.

أيكن، ماري. (2017). *التأثير السيبراني*. ترجمة: مصطفى ناصر. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

بري، محمد (2019). *السيبرنيطيقيا علم القدرة على التواصل والتحكم والسيطرة*. بيروت: مكتبة ودار العتبة العباسية المقدسة.

بن قسوم، أنيسة. (2018). اتجاهات الطلبة نحو العلاقات العاطفية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على التحصيل الدراسي ومستوى الطموح. *رسالة ماجستير غير منشورة*. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

بنجدي، محمد. (2020). *العلاقات الجنسية والعاطفية في العالم الافتراضي*. أكادير: مكتبة الاقتصاد.

التح، زياد خميس، وحمود عليمات. (2014). *مدى استخدام وسائط التفاعل الاجتماعي على شبكة الإنترنت لدى طلبة جامعة آل البيت*. مجلة المنارة للبحوث والدراسات. 2(20). 55-73.

تعامرة، يارا. (2020). ما هي سلبيات الإنترنت. https://mawdoo3.com. استرجع بتاريخ 2020/9/15.

الجابري، نياف. (2016). *محددات الأداء الأكاديمي لطلاب وطالبات جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية*. مجلة رسالة الخليج العربي، 111. 1-24.

حاج، يصرف.(2018). *العلاقات والجماعات الاجتماعية في المجتمع الافتراضي*. مجلة آفاق فكرية.8(4). 234-246.

الحجازي، مدحت عبد الرزاق (2011). *معجم مصطلحات علم النفس*. لبنان: دار الكتب العلمية.

حدادي، وليدة. (2018). *الفضاء السيبراني وأزمة القيم الأخلاقية في المجتمعات العربية – الشبكات الاجتماعية نموذجاً-*، مجلة الحقيقة. 4(17). 403- 433.

حسني، مصطفى. (2017). كلمة. القاهرة: دار نهضة مصر.

الخالدي، أديب. (2003) *سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي*. عمان: دار وائل للنشر

دراجي، ابتسام. (2017). *شبكات التواصل الاجتماعي: فضاء افتراضي للتواصل الإلكتروني*، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، 1+2(1)، 201- 218.

زروقة، إسماعيل. (2019). *الفضاء السيبراني والتحول في مفاهيم القوة والصراع*. مجلة العلوم القانونية والسياسية. 1(15). 101-131.

ساري، حلمي خضر. (2008). *تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية*. مجلة جامعة دمشق.1+2(24). 295-351.

سعادة، جودت والسرطاوي، عادل. (2015). *استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربيةوالتعليم*. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع

سهيل، حسن فلاح وإبراهيم، مصطفى خليل. (2017). تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي في كلية علوم الحاسوب والرياضيات. *رسالة ماجستير غير منشورة*. كلية علوم الحاسوب والرياضيات. جامعة القادسية.

السودة، نجوى (2015). *الفضاء السيبراني*. ورقة مقدمة في مؤتمر حروب الفضاء السيبراني. 2015/5/15.

الشايب، خالد. (2017). علاقة الصلابة النفسية بالتحصيل الدراسي لطالب التربية البدنية والرياضية. *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

الصبان، عبير محمد، الحربي، سماح عيد. (2019). إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي والتورط في الجرائم السيبرانية، المجلة الدولية للدراسات التربويةوالنفسية. 2(6)، 267-293.

الطراونة، نايف سالم والفنيخ، لمياء. (2012). *استخدام الانترنت وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القصيم*. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 1(20). 283-331.

عبيدات، داليا. (2019). *الحب السيبراني*. استرجع بتاريخ 2020/7/25. من https://www.assawsana.com/portal/pages.php?newsid=400240

عودة، عاطف. (2015). *العلاقة بين استخدام طلبة قسم اللغة الإنجليزية للإنترنت وتحصيلهم الدراسي في جامعة الزرقاء*، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية. 1(15). 74-87.

عويضة، كامل محمد. (1996). *علم نفس الشخصية*. بيروت: دار الكتب العلمية.

فضة، رحاب. (2014). أسباب اقامة الطالبة الجامعية للعلاقة العاطفية. *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة عبد الحميد بن باديس. الجزائر.

قرة، فارس. (2020). *الأمن السيبراني*. https://political-encyclopedia.org/dictionary/. استرجع بتاريخ 2020/9/12.

قمر، مجذوب. الصديق محمد، محجوب. حامد، موسى. داؤود، محمد. (2017). *الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية جامعتي دنقلا والقضارف كما يُدركها الطلبة*.المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. 29(10)، 16-48.

مختار، وفيق صفوت. (2018). *الأطفال والشباب وإدمان الإنترنت*، الجيزة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.

مراد، يوسف. (2020). *مبادئ علم النفس العام*، القاهرة: وكالة الصحافة العربية.

المقدادي، خالد غسان يوسف. (2013). *ثورة الشبكات الاجتماعية*. عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع.

منصور، تحسين (2014). التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشاب الأردني. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية. 2(7). 287-306.

نومار، مريم. (2012). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسةعينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر. *رسالة ماجستير في علوم الاتصال والإعلام*. جامعة الحاج لخضر-باتنة-.

وداعة الله، محمد العوض محمد. (2020). *مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي*، عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

ويكيبيديا (ب. ت). *الفضاء السيبراني*. www.wikipedia.com. استرجع بتاريخ 2020/9/15.

Abraham, Samia. (2015). The relationship between Internet addiction and a sense of psychological alienation (in Arabic)، *Journal of Human and Society Sciences*. 1(15). 214-240.

Abu Asaad, Ahmed and Al-Khattaneh, Sami. (2011). *Growth Psychology* (in Arabic)، Amman: Debono Center for Teaching Thinking.

Aiken, Mary. (2017). *cyber influence. Translation: Mustafa Nasser* (in Arabic)، Beirut: Arab House for Science Publishers.

Al-Jabri, Nayaf. (2016). Determinants of academic performance for male and female students of Taibah University in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic)، *Arabian Gulf Message Journal*, 111. 1-24.

Al-Sabban, Abeer Muhammad, Al-Harbi, Samah Eid. (2019). Students' addiction to using social networking sites and its relationship to psychological security and involvement in cyber crimes (in Arabic), *International Journal of Educational and Psychological Studies*. 2(6), 267–293.

Al-Shayeb, Khaled. (2017). *The relationship of psychological hardness to the academic achievement of the student of physical education and sports. A magister message that is not published* (in Arabic)، Kasdi Merbah University of Ouargla.

Al-Soudah, Najwa (2015). *Siren space. Paper presented at the Cyber Wars Conference* (in Arabic)، 15/5/2015.

Al-Tah, Ziad Khamis, and Hammoud Alimat. (2014). The extent of social interaction media use on the Internet among Al al-Bayt University students (in Arabic)، *Al-Manara Journal for Research and Studies*. 2(20). 55-73.

Al-Tarawneh, Nayef Salem and Al-Fneikh, Lamia. (2012). Internet use and its relationship to academic achievement, social adjustment, depression and communication skills among Qassim University students (in Arabic)، *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies*. 1(20). 283-331.

Azizi, S & Soroush, A &Khatony, A (2019).*The relationship between social networking addiction and academic performance in Iranian students of medical sciences*. https://doi.org/10.1186/s40359-019-0305-0/Retevived on 5/11/2020.

Ben Qusoum, Anisa. (2018). *Students' attitudes towards emotional relationships through social networks and their impact on academic achievement and level of ambition* (in Arabic)، A magister message that is not published. College of Social Sciences and Humanities. University of Martyr Hama Lakhdar Valley.

Benjdi, Mohammed. (2020). *Sexual and emotional relationships in the virtual world* (in Arabic)، Agadir: Library of Economics.

Berry, Mohamed (2019). *Cybernetics is the science of the ability to communicate, control, and control. Beirut* (in Arabic)، Library and House of the al-Abbas's (p) Holy Shrine.

Choucri, N. (2013). *Co-Evolution of Cyberspace and International Relations: New Challenges for the Social Sciences*, World Social Science Forum (WSSF) 2013 Montreal, Canada.

Cohen, J. E. (2007). Cyberspace as/and Space. *Colum. L. Rev.*, 107, 210

Cornwell, B., & Lundgren, D. C. (2001). Love on the Internet: Involvement and misrepresentation in romantic relationships in cyberspace vs. realspace. *Computers in Human Behavior.*17(2), 197-211.

Drahi, Ibtisam. (2017). Social Networks: A Virtual Space for Electronic Communication (in Arabic), *Al-Resala Journal for Media Studies,* 1+2(1), 201-218.

Farewell to God, *Muhammad Al-Awad Muhammad. (2020). Social networking sites and university youth issues* (in Arabic), Amman: Gulf House for Publishing and Distribution.

Haddady, a child. (2018). *Cyberspace and the Crisis of Moral Values in Arab Societies - Social Networks as a Model - Al Haqiqa Magazine* (in Arabic)، 4(17). 403-433.

Hajj, Distracted. (2018). Relationships and social groups in the virtual community (in Arabic)، Afaq Fikri Journal.8(4). 234-246. Hegazy, Medhat Abdel Razzaq (2011). *A dictionary of psychology terms*. Lebanon: Scientific Books House.

Hosni, Mustafa. (2017). *word. Cairo* (in Arabic)، Egypt's Renaissance House, https://www.assawsana.com/portal/pages.php?newsid=400240

Ismaili, Yamna Abdelkader. (2019). *Thinking patterns and levels of achievement* (in Arabic)، Amman: Al-Yazuri Scientific House.

Kara, Faris. (2020). C*ybersecurity* (in Arabic)، https://political-encyclopedia.org/dictionary/. Retrieved on 9/12/2020.

Khalidi, Adeeb. (2003) *The psychology of individual differences and mental superiority* (in Arabic)، Amman: Wael Publishing House

Krippendorff, K (2010) *The Growth of Cyberspace and the Rise of a Design Culture, workshop on Social Theory and Social Computing at* the University of Hawaii, Honolulu.

Mansour, Tahseen (2014). Identifying the role of social networks in achieving the needs of the Jordanian youth (in Arabic)، *Jordanian Journal of Social Sciences*. 2(7). 287-306.

Miqdadi, Khaled Ghassan Yousef. (2013). *The social network revolution* (in Arabic)، Amman: Dar Al-Nafais for Publishing and Distribution.

Mokhtar, and Wafiq Safwat. (2018). *Children, Youth and Internet Addiction, Giza* (in Arabic)، Atlas for Publishing and Media Production.

Murad, Youssef. (2020). *Principles of General Psychology* (in Arabic), Cairo: Arab Press Agency.

Nomar, Mary. (2012). *The use of social networking sites and its impact on social relations, a study of a sample of Facebook users in Algeria* (in Arabic)، Master's Thesis in Communication and Media Sciences. University of Hajj Lakhdar-Batna-.

Obeidat, Dalia. (2019). *Cyber love* (in Arabic)، Retrieved on 7/25/2020. From

Odeh, Atif. (2015). The relationship between the use of the Internet by students of the English language department and their academic achievement at Zarqa University (in Arabic), *Zarqa Journal for Research and Human Studies.* 1(15). 74-87.

Oweidah, Kamel Muhammad. (1996). *personality psychology* (in Arabic)، Beirut: Scientific Books House.

Peterson, S. Aye, T. & Wheeler, P. Y. (2014), 'Internet Use and Romantic Relationships among College Students', *North American Journal of Psychology*. 16(1). 53–62.

Qamar, Majzoub. Al-Siddiq Muhammad, Mahjoub. Hamid, Musa. Daoud, Muhammad. (2017). Academic performance of faculty members at the Colleges of Education, Dongola and Gedaref Universities, as perceived by students (in Arabic)، *The Arab Journal for Quality Assurance of University Education*. 29(10), 16-48.

Ranger, S (2014), *Inside the secret digital arms race: Facing the threat of a global cyberwar*. Availablefrom:http://www.techrepublic.com/article/inside-the-secret-digital-arms-race/. Reterived on 20/10/2020.

Saadeh, Jawdat and Al-Sartawi, Adel. (2015). The use of computers and the Internet in the fields of education (in Arabic)، *Jordan: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution*

Sari, Helmy Khader. (2008). The effect of online communication on social relations (in Arabic)، *Damascus University Journal*.1+2(24). 295-351.

Silver, Rehab. (2014). *Reasons for a university student to establish an emotional relationship* (in Arabic)، A magister message that is not published. Abdelhamid Ben Badis University. Algeria.

Sohail, Hassan Falah and Ibrahim, Mustafa Khalil. (2017). *The effect of using social networking sites on academic achievement in the College of Computer Science and Mathematics* (in Arabic)، A magister message that is not published. College of Computer Science and Mathematics. Al-Qadisiyah University.

Tamara, Yura. (2020). *What are the downsides of the internet?* (in Arabic)، https://mawdoo3.com. Retrieved on 9/15/2020.

Wikipedia (bt). *cyber space* (in Arabic). www.wikipedia.com. Retrieved on 9/15/2020.

Zarrouka, Ismail. (2019). Cyberspace and the shift in the concepts of power and conflict (in Arabic)، *Journal of Legal and Political Sciences*. 1(15). 101-131.